الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علم الاجتماع**

الموضوع:

تغير دور الأب في الأسرة الجزائرية.
دراسة ميدانية لعينة من الآباء بمدينة – الشلف -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص - علم اجتماع العائلة-

من إعدادالطالبة: **إشرافالأستاذة:**

- شلفي زهية **- مشري فريدة**

لجنة المناقشة :

أ/سيدي موسى ليلى: رئيسا .

أ/ مشري فريدة : مشرفا و مقررا .

أ/راجعي مصطفى: مناقشا.

السنة الجامعية: 2014 - 2015

الفصل الأول:

الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع
2- تحديد الموضوع
3- الإشكالية
4- أهمية البحث
5- أهداف البحث
6- تحديد المفاهيم
7- الخلفية النظرية
8- منهجية الدراسة
9- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي في البحث العلمي الأكثر أهمية في توجيه البحث و سيره ، إذ كل ما كانت الخطوات المنهجية محددة و واضحة جاءت النتائج كذلك ، و من أجل ذلك خصصنا هذا الفصل لمخطط العمل ،و مختلف العمليات المنهجية المرتبطة بالبحث كتحديد المشكلة و الأدوات المستخدمة في البحث و كيفية توظيفها .

1- أسباب اختيار الموضوع:

قد تكون هناك دوافع كثيرة تدعم أسباب اختيارنا لموضوع "تغير دور الاب في الاسرة الجزائرية " و لكن أهمها يكمن في ما يلي :

- التهميش الذي يعاني منه الآباء في المجتمع و ذلك من حيث قلة الدراسات حول هذه الفئة في المجتمع.
- محاولة معرفة مكانة و دور الأب داخل الأسرة.
- محاولة معرفة تأثير التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري عامة و الأسرة الجزائرية

2- تحديد الموضوع:

إن دراستنا هذه تناولت فئة الآباء, و قد حاولنا فيها الإلمام بالموضوع من عدة زوايا مبينين فيها أثر التغيرات التي حدثت في المجتمع عامة و الأسرة خاصة على تغير أدوار الأب و قد طرحنا عدة تساؤلات, يتم شرحها بالتفصيل ضمن الإشكالية.

3- الإشكالية:

رابعا: أهمية البحث:

إن الأسرة هي البناء الأساسي و اللبنة الأولى في تشكل المجتمع من خلال تكوينها للأفراد, حتى يصبحوا فيما بعد أعضاء داخل تنظيمات كبيرة و مهمة في المجتمع.

و تكمن أهمية دراستنا في معرفة التغيرات التي طرأت على دور الأب داخل الأسرة الجزائرية.

- ✓ كثيرا من البحوث أقيمت حول الأسرة كونها ميدان يشغل اهتمام الباحثين و المختصين في مجالات العلوم الإنسانية, و هذا لما لها من أهمية و مكانة في المجتمع ,و نركز على هذه الخلية كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المساهمة في بناء المجتمع و التي تعمل على استمراره من خلال إعدادها للأفراد يتكيفون و طبيعة المجتمع ,أي إعداد أبناء و ذلك من طرف الآباء من أجل تكيف هؤلاء الأبناء و المجتمع الذي يعيشون فيه.

- ✓ زيادة بعض النتائج العلمية للبحث العلمي فيما يخص دور الاب و مكانته داخل هذه المؤسسة (الأسرة الجزائرية).

- ✓ إبراز في هذه الدراسة التغيرات التي طرأت على وظائف و أدوار رب العائلة في الأسرة.

- ✓ زيادة على دراسة موضوع تجربة الأمومة لدى المرأة العاملة في نفس الجامعة و في نفس الاختصاص أردنا إضافة دراستنا المتمثلة في تغير أدوار الأب في الأسرة الجزائرية و عليه نكون قد درسنا كلا من الأم و الأب و ذلك باعتبارهما فردين مهمين في المؤسسة المهمة في المجتمع .
- ✓ كما تكمن أهمية هذه الدراسة في زيادة المعرفة عن طبيعة المجتمع الجزائري و لا سيما في العلاقات الاجتماعية .

4- أهداف الدراسة :

إن قيمة البحث العلمي من قيمة الأهداف المسطرة له , فعلى قدر عمليتها و خدمتها للفرد و المجتمع تحدد قيمة البحث , و يجب على الباحث قبل الشروع في عملية البحث أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف مراحله ,فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه و عليه فالأهداف هذا البحث هي :

- ✓ التعرف على الأدوار المنوطة للأب داخل الأسرة
- ✓ البحث عن واقع الأب داخل الأسرة بين الماضي و الحاضر على ضوء واقع العادات و التقاليد العائلية المحلية أي الأسرة الجزائرية.
- ✓ محاولة معرفة التغيرات التي طرأت على أدوار الأب في الأسرة الجزائرية

5- تحديد مفاهيم الدراسة

- **مفهوم التغير:** اصطلاحا:هو التغير من وضعية إلى وضعية أخرى دون مراعاة الوقت[1]

و التغير الاجتماعي :"يعرف على أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة و يشمل ذلك كل تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع

أو في بنائه الطبقي و نظمه الاجتماعية أو في القيم و المعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد و التي تحدد مكانتهم و أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها".[2] ويعرف على أنه يشير إلى أوضاع جديدة تطرأ على البناء النظم و العادات و القيم و التقاليد الموجودة في المجتمع .

مفهوم الدور:<u>لغتا</u>: في اللغة العربية يعني الحركة عودة الشئ إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه ,جمعها أدوار .

<u>اصطلاحا :</u> هو رباط اجتماعي يحدد توقعات و التزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية و توجه الأفراد إلى كيفية تصرفهم و انجاز أنشطتهم[3]

---

[1] البستاني فؤاد افرام : منجد الطلاب ,لبنان ,دار المشرق ,ط 26 ,دون سنة ,ص 100.
[2] معن خليل العمر : معجم علم الاجتماع المعاصر ,فلسطين ,دار الشروق ,2006,ص50
[3] معن خليل العمر :نفس المرجع السابق ,ص:362.

كما يعرفه دينكن ميتشل "الموضع أو المكانة أو المركز بكونها كل الأحكام و المقاييس الأخلاقية و الاجتماعية التي تحدد السلوك الاجتماع اليومي للفرد[1]

أما رالف لينتوون "فهو يعتقد أن الدور هو المظهر الدينامكي للمكانة و إذا كانت المكانة هي مجموعة الحقوق و الواجبات , فان السير على الحقوق و الواجبات معناه القيام بالدور [2]

و يعرف الدور الاجتماعي : "هو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق و الواجبات , و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين , و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من الصفات يعتنقها الشخص نفسه ,فهو ذلك السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي "[3]

و منه فان للأفراد وظائف مختلفة في الأبنية الاجتماعية الكبرى التي تنظم المجتمع , من خلال هاته الأدوار المختلفة للفرد يتحدد سلوكه إزاء الأفراد الآخرين في المواقف المختلفة , و المركز الاجتماعي هو العلاقة و الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي ,كما يدل على أنه هناك علاقة وثيقة بين الدور و المركز و المكانة و يتحدد الدور بالجنس ,المكانة الأسرية المكانة المهنية و الطبقة الاجتماعية.

الأبوة : يبدو هذا المصطلح بديهيا لكنه يستعمل من قبل بشكل هش لأنه يستعمل لتوضيح علاقة الرجل بأطفاله في مجال واجباته (ليس فقط على صعيد الجنات) بل علاقة العضوية بطفل ارتبط به اجتماعيا (التبني) الرجل الذي يعترف بعلاقته بطفل له ارتبط بعضويته الاجتماعية فان واجباته اتجاهه تكون أبوية و تستخدم المجتمعات المختلفة ضمن أنساقها المختلفة هذا المفهوم المتباين[4]

الأسرة : <u>اصطلاحا:</u> كما هو معلوم لها تعاريف كثيرة , و قد اختلفت هذه التعاريف باختلاف تخصصات الباحثين و باختلاف مشاربهم الفكرية , و من بين هذه التعريفات نجد :

---

[1] دينكن ميتشال :معجم علم الاجتماع ,ترجمة: إحسان محمد الحسن , بيروت ,دار الطباعة للنشر و التوزيع , 1986 ,ص:223.
[2] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع, الهيئة المصرية للكتاب, 1987, ص:339,
[3] دينكن ميتشال :مرجع سبق ذكره ,ص : 390.
[4] محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره, ص:339.

_ يعرفها أجبرن "على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفالهما و بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله ,و زوجة بمفردها مع أطفالها " و يضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين :كالأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب ,على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الأطفال .[1]

و الأسرة في مفهوم **سناء الخولي** :"أنها تشمل على شخصين بالغين و هما الذكر و الأنثى الذين يعرفان أنهما الأبوين البيولوجيين للأطفال ,و أنهما يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية, و تحديد معظم القواعد و المعايير الأسرية ,كما أن القيم الاجتماعية تمارس نوعا من الضغوط يتوجب على البناء احترامها و طاعة الآباء في طريقة سلوكهم و تعاملهم و شعورهم في هذا النوع من الوحدة الاجتماعية.[2] و تعرف في المعجم العربي الميسر : جمع أسر الأقارب الأدنون و العشيرة و العائلة [3]

و وردت في معجم الوسيط بمعنى الدرع الحصينة و أهل الرجل و عشيرته و الجماعة يربطها أمر مشترك .[4]

المكانة الاجتماعية: يشير هذا المفهوم إلى "موضع أو مكان الفرد أو الفئة الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي أو نسق من العلاقات الاجتماعية, و كل مكانة تنطوي على توقعات محددة ".[5]

6-الخلفية النظرية: إن اختيار الباحث لإطار نظري معين يتبناه و يتخذه موجها لبحثه يعني أنه يختار مفاهيم هذا المدخل الأساسية و مقولاته و أنساقه العلمية وأطره التفسيرية . [6]

---

[1] عبد الله الراشد, علم اجتماع التربوي, بيروت, دار الشروق, 1999, ص 116.

[2] سناء الخولي : الأسرة و الحياة العائلية ,بيروت ,دار النهضة العربية ,1983 ,ص :15 .

[3] أحمد زكي بدوي و صديقة يوسف محمود: المعجم الميسر, مصر و لبنان, دار الكتاب المصري و دار الكتاب اللبناني, دون سنة, ص 55.

[4] إبراهيم مصطفى و آخرون :معجم الوسيط ,دار الدعوة ,1980 ,ص :17 .

[5] محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره, ص339.

[6] فضيل دليو وآخرون : أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري ، الجزائر ، 1999 ، ص : 77.

إن الدور يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو الذات ، كما يرتبط ، بنمو السلوك الجماعي فحين يلعب الفرد دورا فانه يسلك طبقا للمعايير الاجتماعية المقررة لجماعته ، و هي عادة جماعة مرجعية داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر، وهذا يوضح أن الدور الاجتماعي يعمل على ربط الفرد بالبناء العام أما درجة قوة ارتباط هذه العلاقة فإنها تعتمد على مدى تماثل سلوك الفرد مع توقعات و التزامات الدور التي يتضمنها .[1]

و هذه التوقعات هي توقعات المجتمع و توقعات الآخرين ، و هي القواعد الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد و تعتبر الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد لتقييم سلوكه عند تفاعله مع الآخرين.

كما تحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها ، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية و اجتماعية ، و لهذا فان العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي الدور و يمثل وحدة الشخصية و الأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية ، تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ، فان الدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي ، أي أنه نمط السلوك المتوقع من شخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا ، أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى .[2]

تقييم: لكل فرد مركزا اجتماعيا بتناسب مع الدور الذي يقوم به و يكتسب الرجل مركزه و يتعلم دوره من خلال تفاعله مع أفراد أسرته ، و ما يتعلمه من أدوار و هذا ما يجعله يؤدي دوره الاجتماعي داخل أسرته .

6- منهجية الدراسة :

أ- **منهج الدراسة:**" المنهج هو مجموعة من الأسس و القواعد و الخطوات و العمليات العقلية التي يستعين بها الباحث و يسير في ضوءها لتحقيق الهدف الذي

---

[1] معن خليل العمر : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ، الأردن ، 2004 ، ص – ص : 117 – 118 .

[2] محمد علي صالح أبو جادو : التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر ، 1998, ص :61 .

يصبو إليه البحث، و هو اكتشاف الحقيقة و استخلاص النظريات و القوانين التي تحكم الظاهرة، و التنبؤ بما سيحدث في المستقبل ".[1]

انطلاقا من موضوع بحثنا الذي يدور حول " تغير دور الأب في الأسرة الجزائرية ، و من أجل الكشف هذه الأدوار المنوطة للأب داخل الأسرة و ما حدث من تغيرات على هذه الأدوار ، فقد استعملنا :

المنهج المستخدم : نظرا لطبيعة موضوعنا الذي يخص فئة مهمة في المجتمع الجزائري و هي فئة الآباء و لما يخصنا للبحث في هذه الفئة استخدمنا المنهج الكيفي الذي يلائم موضوعنا ،و لنستطيع جمع بيانات حول هذا الموضوع الذي يتمثل في محاولة معرفة التغيرات التي طرأت على دور الأب داخل الأسرة الجزائرية و محاولة فهمها باعتبار هذا المنهج يعتمد على الفهم ، لهذا تم اختيار هذا المنهج و أدواته لأنه " مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دراسة معينة و هو كيفية تخطيط العمل حول موضوع دراسة ما "[2].

ب- أدوات جمع البيانات: لا يمكن أن ننجز دراسة علمية بدون أدوات نجمع بها المعلومات الخاصة بهذا الموضوع، و تكون المعلومات دقيقة يجب أن يكون اختيار الأداة أو التقنية سليم. و نحن بدورنا قمنا باختيار الأداة التي تسمح لنا بجمع المعلومات بشكل صحيح و هي:

المقابلة: هي عبارة عن حادثة موجهة يجريها فرد مع شخص آخر، أو مع أشخاص آخرين بهدف الحصول على أنواع معينة من المعلومات لاستعانة بها، و استخدامها في بحث علمي يساعد على التوجيه و التشخيص و العلاج.[3] أي قمنا بمقابلة أفراد العينة ، و قد اشتملت المقابلة على 33 سؤال موزعين على ثلاث محاور :

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

المحور الثاني: نشأة الأب داخل أسرته

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان : أصول البحث العلمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003 ، ص : 47.

[2] موريس آنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، تدريبات علمية ، تر : صحراوي بوزيد ، الجزائر : دار القصبة للنشر ، ط 2 ، 2010 ، ص :99.

[3] جمال زكي و السيد باسين : أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، 1962، ص : 200- 209 .

المحور الثالث: تجربة الأبوة بعد الزواج،

ولمعرفة مدى صدق هذه الأداة ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة (صدق المحكمين) في ميدان علم الاجتماع حيث تم إعادة صياغة محاور المقابلة و حذف بعض الأسئلة و إضافة أسئلة أخرى وعليه تم ضبط المقابلة بشكلها النهائي و بعد ذلك تم إجراءها مع المبحوثين و تم إلغاء عدة مقابلات في مرحلتها الأولى من التجريب .

الملاحظة : الملاحظة هي إحدى الوسائل المهم في جمع البيانات و هناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة و تبرز هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية و الأنتروبولوجية و النفسية و جميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني و مواقف الحياة الواقعية و يقول دي غرو De gort أن الملاحظة تستخدم في جمع البايانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة ، كما تستخدم الملاحظة في البحوث الاستكشافية و الوصفية و التجريبية [1]

7- الدراسات السابقة:

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية كبيرة فهي تؤدي كثيرا من المهام للباحث أثناء تنفيذه للبحث ، إذ أنها تزوده بالمعايير و المقاييس و المفاهيم و المنهج الملائم لبحثه ، كما أنها تساهم في توضيح أبعاد المشكلة و تبيان موقع البحث المقترح من الجهود السابقة الأخرى ، من تنبيه الباحث إلى المصادر التي لم يتمكن الباحث من معرفتها أو العثور عليها ، و معرفة طبيعة المادة العلمية الموجودة ، وهكذا يتمكن من

تحديد الإطار النظري الذي يتبنى في إطاره الدراسة و الخلفية التي يناقش في ضوئها نتائج بحثه.[2]

كما تنبه إلى النقص و الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون له فلا يعيد هذه الخطاء.[3]

---

[1] كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2009، ص: 130.

[2] فضيل دليو و آخرون :مرجع سبق ذكره ، 1999 ، ص : 92 .

[3] فضيل دليو و آخرون :" دراسات في المنهجية " ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2000 ، ص 23 .

و لهذا حاولنا عرض أهم الدراسات التي تطرقت لموضوع التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية و خاصة تغير دور الأب في الأسرة.

الدراسة الأولى : لقد قام الباحث دحماني سليمان " بدراسة تمحورت حول **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية ، العلاقات**" ، و ذلك من خلال رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الأنتربولوجيا تحت إشراف الدكتور محمد سعيدي و مساعدة عبد الحميد بكري ، من جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان – سنة 2005 / 2006 . و كان التساؤل الرئيسي للدراسة هو : إلى أي حد ارتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية بقوى و عوامل التحديث و التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري ؟ و إلى أي مدى استطاعت الأسرة الجزائرية التوافق مع هذه التغيرات ؟ و التساؤلات الفرعية هي:

هل ساهمت عوامل التحديث و منها على الخصوص النزوح الريفي و التحضر في الدفع بالأسرة الجزائرية نحو النمط النووي ؟ – و ما هي أثار و انعكاساتها على ممارساتها و قيمتها الاجتماعية و الأخلاقية ؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و المنهج الاستنباطي في تحليل عناصر التغير الاجتماعي المرتبط بالتحديث ، و المنهج الاستقرائي في تركيب طبيعة أثار التحديث على الأسرة الجزائرية ، و كانت الدراسة النظرية تحليلية حيث اعتمدت على تحليل المضمون حيث كانت الوسائل هي البيانات و الجداول و الأشكال و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج و من بينها :– الأسرة الجزائرية تتجه نحو النمط النووي – ساهمت التغيرات في إدخال تعديلات على القيم الاجتماعية .

– على مستوى العلاقات الاجتماعية عملت عدة عوامل و خاصة التعليم و العمل المأجور على تدعيم وضع المرأة ووضع الشباب داخل الأسرة – ان الأسرة الجزائرية لا تزال تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات رغم التغيرات .

ساهمت عدة عوامل في اعتماد الشباب على الأجيال القديمة ، و بالتالي إعادة إنتاج علاقات و ممارسات تقليدية .[1]

[1] دحماني سليمان : ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية ، العلاقات ، مذكرة ماجستير في الأنتربولوجيا ،جامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان (الجزائر)، مذكرة غير منشورة ، 2005 / 2006.

الدراسة الثانية: كان تحت عنوان " **مظاهر سلطة الأب داخل الأسرة الجزائرية** "[1] و هي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، و تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

– هل أن التغير الذي أصاب النظام الأسري الجزائري منذ الاستقلال و الناجم عن عدة عوامل اقتصادية ديمغرافية و ثقافية أثر على تغير الذهنية الأبوية و سلطة الأب داخل الأسرة التقليدية ؟ أي هل أن لطبيعة النمط الأسري الجديد دورا في حركية و تطور مظاهر سلطة الأب ، خاصة و أن سلطة هذا الأخير في الأسرة التقليدية الممتدة كانت مستمدة من الوحدة القرابية للأسرة ضمن سكن مشترك و غالبا ما كانت تمارس هذه الوحدة القرابية سلطة جماعية داخل الوسط الأسري حيث تساهم بقسط كبير من تقوية سلطة الأب على عياله و زوجته ؟ هل الامتيازات الجديدة للأفراد من شأنها أن تؤثر على سلطة الأب ، أم هناك عوامل اجتماعية أخرى خفية تحد من مظاهر سلطته داخل الأسرة الجزائرية اليوم ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات :

– كلما كان النمط الأسري مقلصا كلما كان اتجاه السلطة نحو الأبناء أكثر ديمقراطية و بالتالي اكثر تسامحا .

– كلما كان للزوجة دخلا خاصا كلما كانت العلاقة الزوجية أكثر تفهمية و بالتالي كانت سلطة الزوج نحو زوجته أكثر تسامحا .

– أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 1998– 1999 على عينة من أسر مدينة عين البنيان بولاية الجزائر حيث شملت عينة البحث حوالي 150 وحدة عينة أرباب أسر من الرجال ، و قد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي و على تقنية الاستمارة و كذلك المقابلة مع بعض الزوجات الأمهات ، و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

– إن عمل الزوجة ليس هو المحدد الوحيد و الجوهري لعملية سلطة الزوج الأب ، بل هناك عوامل أخرى ترتبط بالذهنيات و السلوكيات

[1] بركة فاطمة: " مظاهر سلطة الأب داخل الأسرة الجزائرية " رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2000.

– بقاء الزوج يتمتع بالمسؤوليات الاقتصادية للأسرة (ميزانية الأسرة....) .
– القرار الأسري يكون بالاشتراك بين الزوجين عن طريق المناقشة و التفاهم و الحوار و ليس على فرض الرأي.
– بقاء أغلب الأعمال المنزلية من أداء الزوجة....و اقتصار مساهمة الزوج في المساعدة في بعض الأعمال الخفيفة كالمراقبة و ضبط الأبناء.
– إن ظاهرة سلطة الأب في الأسرة ما تزال تأخذ الصدارة في المجتمع الجزائري ، و غالبا ما تكون هذه السلطة مدعومة من طرف المرأة ، حيث تعتبره الأجدر و الأقدر على المسؤولية الأسرية ، و ترجع المرأة ذلك الى العادات و التقاليد و خاصة الدين الذي تعتبره من المقومات الأساسية للأسرة.

الدراسة الثالثة:

تعتبر الدراسة التي قام بها **مصطفى بوتفنوشت** تحت عنوان" : **العائلة الجزائرية التطور. و الخصائص الحديثة** [1]

قام الأستاذ بدراسة على ثلاث مدن كبرى وهي الجزائر، وهران، عنابة، تناولت هذه الدراسة الحياة العائلية في الريف والمدينة من المنظور السوسيولوجي، الاقتصادي، الوضعية الاجتماعية للمرأة داخل العائلة الجزائرية ،التغيرات الأسرية العلاقات الاجتماعية والثقافية والسلطة الأبوية.

المنهج : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالإستمارة كأداة أساسية، بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة الشخصية وطبقت على عينة تتكون من 121 أسرة موجودة في المدن الكبرى السابقة الذكر.

النتائج : توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تغير النّمط الأسري من أسرة ممتدة إلى أسرة زواجية.
- ✓ البنية العائلية النووية ليست بالضرورة هي التي تقطع علاقتها بحدة مع البنية

[1] مصطفى بوتفنوشت ، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1976

العائلية.

- ✓ زوال الروح التعاونية السابقة للعائلة.
- ✓ تحرير المرأة يتم بالتعليم والعمل.
- ✓ تبقى السلطة الاقتصادية للرجل هي المسيطرة في البيت حتى مع امتلاك المرأة لأجرة.
- ✓ ظهور مبدأ جديد في الزواج فهو يتم على أساس الاتفاق بين الزوجين والتوافق.
- ✓ عدم القضاء كليا على الحاجز القائم بين الجنسين.
- ✓ التخفيف من سلطة الأب المطلقة التي كانت سائدة في العائلة التقليدية واستبدالها بالديمقراطية والمناقشة في القرارات في الأسرة النووية.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسات قريبة نوعا ما محل الدراسة ، فقد ساعدتنا في إعادة بناء و تعديل الإشكالية كما استطعنا من خلالها الإحاطة أكثر بجوانب الموضوع و تحديد مفاهيم الدراسة كما استعنا بها في بناء دليل المقابلة ، و كذلك وضحت لنا خطة البحث و معرفة التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية. كما تعتبر دراسة مصطفى بوتفنوشت من أهم الدراسات التي تصب في الموضوع الذي نحن بصدد تحضيره حيث يمكننا مقارنة النتائج التي سنحصل عليها من نتائج التي توصل إليها الأستاذ و درجة التغير الذي وصل إليه دور الأب داخل الأسرة .

خلاصة:

منه نستخلص أن الجانب المنهجي للدراسة له أهمية كبير ، من خلاله تتحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ، فهو خطوة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاوزها في أي بحث علمي لأن تحديد المنهج المتبع و تحديد المفاهيم المحددة يعطي للبحث صيغته العلمية من خلال هذه الخطوات .

الفصل الثاني:

دراسة سوسيولوجية للأسرة الجزائرية

تمهيد

- الأسرة

1- مفاهيم عن الأسرة

2- مفاهيم خاصة بأنواع العائلات

3- أنواع الأسرة

4- أشكال الأسرة

5- وظائف الأسرة

6- الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة

- نظرية الصراع - النظرية التفاعلية الرمزية

-الأسرة الجزائرية

1 - لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية

2 - تعريف العائلة الجزائرية

3 - خصائص العائلة الجزائرية التقليدية

4 - خصائص العائلة الجزائرية الحديثة

5 - مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع , و هي حقا لا مجازا هي الوحدة الاجتماعية التي يستمد منها المجتمع عناصر وجوده , و تكون هذه المؤسسة , مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه و على تراثه الثقافي و الحضاري و هكذا فقد كانت الأسرة محور اهتمام العلماء في شتى المجالات و الميادين نظرا لأهميتها في بناء و نمو شخصية الأفراد ,غير أنها وكغيرها من مؤسسات المجتمع تأثرت الأسرة بما طرأ على المجتمعات الإنسانية من تغيرات في مختلف مجالات الحياة , حيث مست هذه التغيرات كل من وظائفها و أدوارها , و مع ذلك استطاعت الأسرة أن تحافظ على بشكل أو بأخر على استمراريتها كوحدة اجتماعية أساسية للمجتمع منذ عهد أدم و حواء إلى يومنا هذا .

1-مفاهيم للأسرة:

تعتبر الأسرة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع, ليس لاصطلاح الأسرة تعريف و معنى واضحان يتفق عليهما العلماء, لهذا تعددت تعريفات الأسرة بتعدد العلماء, و اتجاهاتهم النظرية و الفكرية.

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصينة و أهل الرجل و عشيرته و تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك, ويقصد بنظام الأسرة "مجموعة الممارسات المتفق عليها في المجتمع لضبط عملية الارتباط بين الجنسين الذكور و الإناث في الزواج, و الأسرة و الإنجاب و تنشئة الأطفال جمعها أسر.[1]

[1] عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ,لبنان ,دار النهضة العربية للطباعة و النشر,ط1 ,1999,ص33.

يعرف **كريستانس** الأسرة "بأنها عبارة عن مجموعة من المكانات و الأدوار المكتسبة بالزواج , أو الولادة و يفرق بين الزواج و الأسرة من حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال و النساء , في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب[1].

يعرفها **برنار باربار**(B.barber) بأنها " المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل و تضع الجذور الأولى لشخصيته و خبراته التي تستمر طول حياته "[2]

و **هبة الرحيلي:** "فترى أن الأسرة هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع , و التي تنشأ برابطة زوجية بين رجل و امرأة , ثم يتفرع عنها الأولاد , و تضل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد و جدات و الحواشي من إخوة و أخوات بالقرابة القريبة من الأحفاد و العمات و الأعمام ".[3]

و يعرفها **موسى سرحان** "بالوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا و جماعيا و هي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء , المرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة .[4]

2- مفاهيم خاصة بأنواع العائلات:

أ- **العائلة الأكناتية** : تعني في القانون الروماني الأقارب الرجال أو الرجال المنحدرون من نسب الجد الذي يتولى رئاسة السلطة العائلية أما الاستعمال الحديث لهذا المصطلح فانه مقيد بنسب الذكور فقط دون الإشارة الى السلطة العائلية المشتركة , فالأوكنت هو الشخص المنحدر من نسب الأب أو التابع لنسب الأبوي , البعض يطلق على هذا المصطلح (النسب الذكوري).[5]

---

[1] Christensen: H:«hand book of marriage and the family»Chicago .1964 ,P 03.

[2] B.Barber, social stratification.Acomparativeeanalysis of structure and processcny.harcourt world 1975, P 267.

[3] وهبة الرحيلي : الأسرة المسلمة في العالم المعاصر , دمشق ,سوريا ,2000 ,ص 20 .

[4] مصطفى الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلي, بيروت, دار النهضة العربية, 1980, ص: 43.

[5] مصطفى بوتفنوشت : مرجع سبق ذكره ,ص 15 .

ب- العائلة الزواجية : قد تكون نتجت عن تقلص العائلة الأبوية التي تأخذ منها النسب الثنائي في هذه العائلة كل فرد من الأفراد المكونة لها له فرديته و ممارسته الخاصة و المرأة تتمتع بنفس الحقوق للرجل و تتساوى معه .

ج- العائلة الأبوية: أو عائلة ذوي الأرحام أو الأقرباء و التي يكون فيها النسب للأب.

د- العائلة الأمومية : و تختلف عن العائلة الأبوية بسبب الأهمية المعطاة للزواج و للحياة العائلية في المنزل بقرب الأم , القرابة هنا تستند على الاشتراك في الدم و على مبدأ العائلة .[1]

هـ- عائلة الشكل البطريكي : له في الغالب حجم معتبر و خول للأب ممارسة كل الحقوق كأن يتزوج و يطلق و يعتق و يتبنى , و حوله يجمع زوجته و أبنائه و بناته لغاية زواجهن , و كذلك الاتباع و العبيد و الأب هو المالك الوحيد لتراث العائلة و يمارس الحق المطلق .[2]

3- أنواع الأسرة :

أ- الأسرة النواة أو الزواجية : يستخدم مصطلح الأسرة النواة و كذلك مصطلح الأسرة الزواجية للإشارة إلى الأسرة المكونة من الزوج و أطفالها المباشرين . و الفرق الوحيد بينهما أن الأسرة النواة يمكن أن يقيم مع أفرادها أحد الأقارب مثل الأخت أو الأخ أو أحد الوالدين.[3]

و تسمى كذلك العائلة البسيطة و هي نوعان:

ذات الحجم الكبير : من 08 الى 11 فرد و أكثر أو العائلة الكبيرة العدد التي تحافظ على مميزات العائلة المتسعة حتى لو قطعت صلتها بعدد معين من هذه المميزات بالخصوص بفضل الأمن الاجتماعي الذي يضعه الأهل في عدد أطفالهم .

---

[1] مصطفى بوتفنوشت : مرجع سابق ,ص 15 .

[2] نفس المرجع السابق : ص 22 – 23 .

[3] سناء الخولي : مرجع سبق ذكره , ص 65 .

ذات الحجم المتوسط: تعتبر كنموذج انتقالي قائم على التوفيق بين القيم التقليدية و العصر

و الأسرة النواة أو الزواجية تعرف كوحدة تبدأ بمراسيم الزواج و تستمر خلال الحية و تكون العلاقات الجنسية قاصرة على الزوجين ,و يرتكز على الاعتماد على الاقتصاد داخل الأسرة النواة و ليس على أي من الأقارب , فهي من الناحية الاقتصادية تعتمد على دخل الزوج من عمله , و ربما أيضا على مرتب الزوجة كما تظهر بوضوح دلائل المحبة و العواطف الصادقة الخالصة بين الباء و الأبناء و بين الأخوة , و لهذا فالأسرة النواة في كل مجتمع تلعب دورا هاما و أساسيا.[1]

خصائص الأسرة النواة أو الزواجية :

-تتكون الأسرة الزواجية على أساس اختيار الحر في الزواج فالزواج فيها ارتباط بين الأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين أسرهم من التوافق بين أسرهم .

-تتميز باستقلالية مسكنها و معيشتها , الأمر الذي ينتج عنه من ناحية استقلالها بشؤونها الخاصة و تتخذ القرارات المتعلقة بحياتها و مستقبلها دون تدخل من القرابات و من ناحية أخرى ينتج عنه ضعف دور الرقابة و الظبط الاجتماعي للأفراد معينين.

ب- **الأسرة الممتدة أو المركبة:** و يطلق مصطلح الأسرة الممتدة على الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبة التي تقيم في مسكن واحد.[2]

و العائلة المركبة المتسعة مهما كان حجمها تستطيع هذه العائلة أن تتنوع حسب ظروف الزواج و المواليد ,فبإمكانها أن تجمع بين الأسلاف و الأقارب الجانبيين هذه حالة خاصة بالبنية التقليدية.[3]

---

[1] سناء الخولي : مرجع سبق ذكره . ص 65 .

[2] سناء الخولي : مرجع سبق ذكره , ص 316 .

[3] مصطفى بوتفنوشت : مرجع سبق ذكره ,ص 316.

خصائص الأسرة الممتدة أو المركبة :

-تتكون الأسرة الممتدة على أساس الاختيار المركب في الزواج , فالزواج فيها عبارة عن ارتباط بين أسرتي المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين المقبلين على الزواج , و بالتالي يصبح التوافق بين لأسرتي هؤلاء المقبلين على الزواج من الشبان و الشابات أهم من التوافق بين المقبلين على الزواج أنفسهم .

تتميز الأسرة الممتدة بنوع من الثبات و الاستقرار , و هذا بالرغم من تعاقب الأجيال , إن تغير أفراد الأسرة , و لكنها تضل متحفظة بشخصيتها و مسؤولياتها تجاه أفرادها.

-تتميز بالتقارب المكاني بين أفرادها , وما يأتيه هذا التقارب من فرص الأكثر لرؤية الأفراد بعضهم لبعض و يسهل للأفراد معينين من الأسرة مراقبة الأفراد الآخرين , و ملاحظة سلوكاتهم و محاسبتهم على أي انحراف أو خروج عن القيم التي تلتزم بها الأسرة

-و من خلال هذه الخصائص أنه في الأسرة الممتدة طغيان روح الجماعة على الفرد , بحيث أن الفرد فيها بجماعته أي بعائلته الكبيرة و ليس العكس و من ثم فهو مضطر إلى مراعاة مصلحتها أولا قبل مصلحته الشخصية , و إن حاول مراعاة مصلحته الشخصية فقط , فهناك من القيم و المعايير و العادات الاجتماعية ما يمنعه عن ذلك , لأنه خاضع لما يعرف اصطلاحا "بالضبط الاجتماعي ".[1]

4- أشكال الأسرة :

أ- **الأسرة التقليدية** :و يقصد بها نمط الأسرة و التي تشبه إلى حد كبير الأسرة المركبة أو المتصلة , حيث يميز هذا النوع من الأسر المناطق الريفية و القروية بشكل بارز, فتتميز بالمحافظة على التقاليد و القيم و العادات التي عرفتها الأسرة قديما , و يجمع معظم الباحثين و علماء

[1] مسعود كسال:"مفهوم الأسرة في المجتمع الجزائري ما بين 1980 - 1990" مجلة علم الاجتماع: نشرة سنوية 1992 – 1993 العدد 5 ص 40.

الاجتماع و الأنتربولوجيين أن هذا النمط من الأسر يعد من أوائل أنماط الأسر، تتميز بحجمها الكبير فتشمل أكثر من جيلين ، و تمارس بنفسها الوظيفة الاقتصادية و تقوم بالعمليات الإنتاجية في البيت أي تقوم بالإنتاج و التوزيع و الاستهلاك و التبادل الداخلي ، كما تعرف نوع من الاكتفاء الذاتي و تتميز ، وتتميز كذلك بالملكية الجماعية التي لا توزع و لا تقسم ، بل تنتقل عبر الأجيال بالاستغلال الجماعي ، و تعطي السيادة في هذه السلطة للذكور ، و تتنوع بالتدريج حسب السن ، و لتكريس هذه السلطة يستغل كبار السن العرف و القيم الثقافية و الدينية لزيادة نفوذهم و تحكمهم في كل ما يخص شؤون العائلة من زواج أو بيع أو شراء ، أما سلطة الأم فتمتد لبعض الشؤون الداخلية للعائلة من حيث تربية الأطفال و تعليم البنات على عمل البيت و تقسيمه بينهن و بين زوجات أبنائها. [1]

ب- الأسرة الحديثة :و تسمى الأسرة الصغيرة أو النواة أو الزواجية و التي أصبحت من سمات المميزة للمجتمعات الحديثة ، و هو الشكل السائد في المجتمعات الغربية ، و نتيجة الظروف و التغيرات التي عرفتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية و ظهور أنماط و أشكال جديدة ، و يمتاز هذا الشكل باقتصار التزاماتها على الزوجين و أولادهما غير المتزوجين ، أما علاقتها فتتحدد في كل من أسرتي الزوج و الزوجة من امتيازاتها حصولها على الاكتفاء الذاتي ، كما تقوم على أساس الحرية و الاستقلالية و ضعف العلاقات القرابية نتيجة للمطالب المادية و الضغوط الثقافية المعقدة .[2]

5- وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية و قد اتفق علماء الاجتماع على عالمية هذه الوظائف كما أكدوا على أهمية عامل أخر و

[1] زهير حطب : عباس مكي ، السلطة الأبوية و الشباب ،بيروت ، معهد الإنماء العربي ، 1985 ،ص 138.

[2] حسن محمود :رعاية الأسرة ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ، 1993 ، ص 216 .

هو أن كل مجتمع إنساني ينظم و يضبط بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين من حلال تنظيم الزواج يهدف الإنجاب ، حتى أن المجتمعات التي تسمى بدائية تحدد العلاقة بين الجنسين .[1]

لقد وجه النقد الآن للأسرة الحضرية المعاصرة لفقدها الكثير من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي ، و بتتبع التاريخ المكتوب نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيسي ، وقد صاحب هذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات مثل زيادة التخصص و تعقد المجتمع الحديث و التغيرات في الوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من قبل ، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات أو تنظيمات خارج نطاق الأسرة .

- أهم هذه الوظائف :

1 – **الوظيفة الاقتصادية:** حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، و بالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

2- **وظيفة منح المكانة:** كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية و قيمة كبرى.

3- **وظيفة الحماية التعليمية:** كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها. و لا يعني ذلك تعليم القراءة و الكتابة ، و إنما بعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة أو التربية البدنية و الشؤون المنزلية

4- **وظيفة الحماية :** كانت الأسرة أيضا مسؤولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح أسرته الحماية الجسمانية فقط ، و إنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية و النفسية ، و كذلك يفعل الأبناء للأبائهم عندما يتقدم بهم السن

[1] سناء الخولي : الزواج و العلاقات الأسرية ،بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بدون سنة ،ص 42 .

5- **الوظيفة الدينية:** مثل الصلاة، الشكر عند تناول الطعام و صلوات الأسرة الجماعية و قراءة الكتب المقدسة و ممارسة الطقوس الدينية.

6- **الوظيفة الترفيهية:** كانت الوظيفة محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر و ليس في مراكز خارجية مثل: المدرسة أو المجتمع المحلي أو وسائل الترفيه المختلفة.[1]

و عموما تحدد المراجع العلمية وظائف الأسرة المعاصرة فيما يلي:

1- إنجاب الصغار

2 – المحافظة الجسدية للأعضاء الأسرة

3 – منح المكانة الاجتماعية للأطفال و البالغين

4- التنشئة الاجتماعية

5- الضبط الاجتماعي

إضافة إلى وظيفة جديدة لم يهتم بها التحليل السوسيولوجي من قبل هي الوظيفة العاطفية ، و نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء و الأبناء في المنزل المستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، و قد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة لأسرة الحضرية الحديثة.[2]

8- الاتجاهات النظرية لدراسة الأسرة :

أخذت الأسرة جانبا هاما من النظرية السوسيولوجية و شكلت قضية رئيسية انصبت عليها الدراسة و تتعدد المداخل النظرية التي درست الأسرة مما جعل هذا المجال فضفاضا ، مما أدى إلى صعوبة حصر و تصنيف و تحديد المداخل النظرية الأساسية في دراسة الأسرة .

---

[1] سناء الخولي : نفس المرجع السابق ، ص 57 – 58 .

[2] نفس المرجع السابق ، ص 61 – 62 .

أ- **نظرية الصراع** : تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج و الأسرة ، لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة قوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم و غاياتهم ، لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي ، حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة ، و المرأة تمثل لطبقة المحكومة و لكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة استغلال إمكانياته المتاحة للوصول إلى غاياته .[1]

و حاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية و العلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة و اعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة ، و كيف يستغلها في تأثير على اتخاذ القرارات .[2]

و من أبرز ممثلي هذا المدخل " كارل ماركس " و "انجليز" حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن التاسع عشر ، عندما حاولا دراسة الأسرة في منظور تطوري تاريخي و ربطها بأنماط الإنتاج المتغير ، فقد ناقش انجليز خلال دراسته للتاريخ البشري من نظم الزواج و الحياة الأسرية إلى سيطرة الطبقات الحاكمة و المالكة لوسائل الإنتاج ، التي تتحكم في وضع القوانين و اللوائح المنظمة للطبقات الاجتماعية الفقيرة و تشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزواجية و الأسرية بل أيضا تتحكم في إعداد و حجم الأسرة [3].

ب- **النظرية التفاعلية الرمزية** :مما لا شك فيه أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم اجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية ،لان صغر حجم الأسرة و يركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج و الزوجة و بين

---

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب:نظرة في علم الاجتماع الأسري، القاهرة، المصرية لخدمات الطباعة، 2007، ص: 94.

[2] عليا شكري و آخرون : الأسرة و الطفولة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 30 – 31.

[3] عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع النشأة و التطور، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص: 259.

الوالدين و الأولاد ، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا ، بل هي مفهوم دينامكي و الأسرة هي شيء معاش و متغير و تام ، فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل و هذه العمليات تتكون من أداء الدور و علاقات المكانة و مشكلات الاتصال ، و متخذي القرارات و عمليات التنشئة فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية و ليست كوحدة ستاتيكية.[1] بالإضافة إلى ذلك تعد هذه النظرية ذات منطلق نفسي و اجتماعي تستند إلى أعمال " **جورج هربرت ميد** "**G–h –mid** و "**هربرت بلومر**"–**H blumer** و "**ارفنج كوفمان**"**Erving G** ، حيث يركز هؤلاء على كشف العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل الأسرة ، استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مركزين على أهمية المعاني و تعريفات المواقف و تفسيرات ذلك أن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز و تفسيرها و التحقق من معاني أفعال الآخرين و عند استخدام هذه النظرية كمدخل يعنى ذلك التركيز على دور العلاقات الحميمية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد و على التفسيرات و المعاني التي يكونها الأفراد على المواقف المختلفة.[2]

و لا يوجه علماء التفاعل الرمزي اهتمامهم لفكرة الربح و الخسارة و دورهما في توجيه سلوك الأفراد ، كما يرى زعماء التبادل الاجتماعي ، لأنهم لا يؤمنون بأن السعي وراء الربح هو مبدأ أساسي الذي يوجه سلوك الفرد ، و لكن المهم هو فهم الفرد و تفسيره لمواقف عقليا ، فالإنسان الوليد حسب هذا المدخل هو شبه اجتماعي و ليس بالكامل ، و يتحول هذا الأخير إلى كائن اجتماعي بعدما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه و بين أسرته عبر التنشئة الاجتماعية التي يتعلم بها و يكتسب دوره و أدوار الآخرين و تصوراتهم نحوه ، إذ بذلك يتولد الشعور بذاته و ما ينعكس عنها عند غيره من المحيطين به و في ضوء أحكامه " السلبية و الايجابية "تتأسس فيه اللبنات

---

[1] سامية مصطفى الخشاب:النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة – مقدمة في علم الاجتماع، القاهرة، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، 2008، ص:51.

[2] الوحيشي أحمد بيري : الأسرة و الزواج ، مقدمة في علم الاجتماع العائلي ، طرابلس ، الجامعة المفتوحة ، 1998 ، ص- ص 407 – 408 .

الأساسية لنمط شخصيته و يأخذ هذا المدخل بعين الاعتبار تأثير الوالدين على الوليد ، إذ أنه يوضح لهما درجة نجاحهما أو فشلهما في ممارسة دورهما ، أي أن التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة لا يأخذ جانبا واحدا بل جانبين اثنين هما التأثير و التأثر .[1]

في الحقيقة ما جاءت به النظرية خدم موضوع دراستنا الحالية في عدة جوانب خاصة في تأكيدها على دور العلاقات الحميمية داخل الأسرة أي ركزت على الأسرة من الداخل و هذا ما ساعدنا على إبراز التغيرات في أدوار الأب في الأسرة و هذه الأدوار توجد داخل هذه المؤسسة أي الأسرة .

الأسرة الجزائرية :

1- لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية :

تعتبر الأسرة الجزائرية هي أيضا من الأسر التي اتسمت منذ قديم بالعديد من الخصائص و الوظائف المماثلة لنظيراتها و نتيجة لخضوعها لتأثير العديد من العوامل تغير تدريجيا نمطها من شكل الأسرة الممتدة إلى شكل الأسرة النواة مما أثر في طبيعة الخصائص التي كانت تتميز بها و الوظائف التي كانت تقوم بها ، و لفهم الأسرة الجزائرية يقتضي الأمر استعراض هذا التغير التدريجي الذي حصل في مسيرتها التاريخية حيث كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة الأبوية على الزوجة و الأولاد ، كما كانت القبيلة هي محور العلاقات السياسية و الاجتماعية و الدينية ، و هي مجموعة عائلات ممتدة توحدها الرقعة الجغرافية.

كما أنها الرابطة القوية بين الأفراد بالإضافة إلى أن المجتمع كان ريفيا بنسبة 80% من مجموع السكان و من المعلوم بأن سكان الريفيين محافظين ، بخلاف سكان الحضر و المدن ، فبحكم قربهم من المعمرين تغيرت نظراتهم إلى الدين ، و عرفوا بنوع من التفتح خاصة فيما يتعلق بتعلم الفتاة دون أن يمس هذا التغير بناء الأسرة و نظامها .

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب: مرجع سابق، ص: 94.

و لقد عرفت الأسرة الجزائرية اهتزازات كبيرة في زمن الاستعمار على غرار مصادرة لأراضي التي أدت إلى تفكك الأسرة الجزائرية و الذي بدوره نتج عليه تشرد أفراد الأسرة و انتشار الفقر ، و لما قامت الثورة المجيدة عجلت على تغير الأدوار داخل الأسرة خاصة في دور المرأة حيث أصبح لها دور المسؤولية عما كانت عليه ، فلقد شاركت في النضال إلى جانب الرجل ، كما أن الاحتكاك بالثقافة الغربية أثر على الأسرة عامة ، و العلاقة بين أفرادها خاصة ، و بالتحديد بين الزوجين من حيث تغير مكانة و مركز الفتاة الجزائرية ،و الذي جعلها تقتحم مجال العمل و منه مشاركة الزوج في ميزانية البيت و اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ، كما أصبح لها الحق في اختيار الشريك على عكس ما كانت عليه من قبل ، حيث كانت العائلة و الأهل هم المكلفين بالاختيار نظرا لعدم وجود فرص تقابل الطرفين حتى الزوج لم يكن له الحق في التعرف على زوجته إلى غاية يوم زفافه . [1]

لكن في فترة ما بعد الاستقلال شهدت عدة أحداث و تطورات من بينها حصيلة إجراءات حكومية ترمي إلى تغير المجتمع عموما و الوسط الاجتماعي الريفي ، كما تم إقرار الملكية الفردية ما أحدث تغير ديناميكي على نطاق واسع إذ توسع نظام التربية و التعليم بوتيرة معتبرة أظهرت قواعد مدنية تنافس القوانين المعرفية إضافة إلى توسع المشاريع العمرانية في مناطق جغرافية عديدة ، كما وضعت إستراتيجية جديدة للتنمية الريفية في إطار التخطيط العمراني " القرى الاشتراكية " و الثورة الزراعية لضمان الاستقرار و فرص التشغيل ، كما تخصص أفراد العائلة في تخصصات مهنية مختلفة و مهن متنوعة خططت لها الدولة و كانت تهدف من ورائها لترقية الأحوال المادية للشعب و الموافقة بين البنية التحتية – الأسرة – و البنية الفوقية – الاقتصاد – لتجسيد مفهوم العائلة الزواجية واقعا .[2]

[1] عمار هلال: أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982، ص 122.

[2] مصطفى الشرف، الجزائر الأمة و المجتمع، تر: حنفي مصطفى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص: 9

2-تعريف الأسرة الجزائرية : يعرفها مصطفى بوتفنوشت العائلة: هي المؤسسة التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء و معهم الخلف الأحياء و الأقارب آخرين و كذلك الخدم.[1]

3- خصائص العائلة الجزائرية التقليدية :

كانت الأسر و لا تزال محل اهتمام الكثير من المختصين في مختلف التخصصات ، خاصة العلوم الاجتماعية و الإنسانية نظرا لأهميتها ، و اعتبارها الخلية الأولى و الرئيسية التي يتكون منها المجتمع ، و يشرك الأسرة مع بقية الأسر في الوطن العربي بمميزات و خصائص ، كما تتميز عنها بسمات خاصة أخرى تنفرد بها ، كانت وليدة طبيعتها و ظروفها التاريخية و الثقافية و الاجتماعية .

و سنحاول الوقوف على بعض الخصائص السوسيولوجية للأسر التقليدية و الحديثة :

كشفت الدراسات المهتمة بالعائلة الجزائرية الخصائص التالية:

- العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة (الأسرة) حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد " الدار الكبرى" عند الحضر و " الخيمة الكبرى " عند البدو إذ نجد 20 إلى 30 شخص و أكثر يعيشون جماعيا .

- العائلة الجزائرية هي عائلة بطريقية ، الأب فيها و الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية و ينظم فيها أمور تسير التراث الجماعي و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ ، و غالبا بواسطة نظام ، محكم على تماسك الجماعة المنزلية .

-العائلة الجزائرية هي عائلة أكناتية . النسب فيها ذكوري و الانتماء أبوي و انتماء المرأة (أو الأم) يبقى انتمائها لأبيها.

و الميراث ينتقل في الخط الأبوي، من الابن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة أللانقسام للتراث.

---

[1] مصطفى بوتفنوشت : مرجع سبق ذكره ، ص 14.

– العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة أي أن الأب له " مهمة " و مسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) و الأبناء المنحدرين من أبنائه و الأبناء المنحدرين من أبناء أبنائه ، فالخلف الذكور يترك الدار الكبيرة و يكون عددا من الخلايا مقابلا لعدد الأزواج .[1]

4– خصائص العائلة الجزائرية الحديثة :

– أنها أسرة متغيرة تتصف بقلة أفرادها بمعنى تقلص حجمها حيث كانت أسرة ممتدة و أصبحت أسرة نووية، هذه الأخيرة التي تستقر عموما في الوسط الحضري، إضافة إلى ضعف السلطة الأبوية.

– تتسم بتنوع نشاطاتها ، فكل فرد فيها له نشاطاته و أعماله التي يميل إليها ويرغب في انجازها (تقسيم العمل)

– ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون أو التساند التلقائي ، فكل تعاون بين الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل واسع في هذا النوع من الأسر ، كما أن العلاقات بين الآباء و الأبناء أيضا تتسم بالمرونة و حرية التعبير [2]

– أما من الجانب الاقتصادي فقد تطور النظام الاقتصادي للأسرة الجزائرية من اقتصاد كان يعتمد على الاكتفاء الذاتي ، لأن الأسرة كانت تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج و الاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات إلى اقتصاد بقوم على الاستهلاك الجماعي .[3]

---

[1] مصطفى بوتفنوشت : مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

[2] عائشة بن قطيب :التحضر و التغير بناء الأسرة الجزائرية ، تحليل سوسيولوجي رسالة ماجيستير تخصص علم الاجتماع الحضري ، معهد علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،1993 ، ص 83.

[3] محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية

– أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسرة التقليدية ، لكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أسرتين ، إنما أصبح يقوم على التوافق و حرية الاختيار الشريك الذي يحتم على الزوجين مسؤوليات هذا الاختيار ، و بالتالي فالمقبلون على الزواج في المجتمع الجزائري لهم حرية القبول و الرفض لهذا الارتباط .[1]

– و على الرغم من أن الأسرة الجزائرية أخذت الطابع النووي من حجمها و استقلالها الاقتصادي إلى أنها مازالت متصلة بالأسرة الممتدة من حيث العلاقات القرابية التي تربطها من حيث تماسكها بقيمها و عاداتها .

5– مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية :

انعكست التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية الشاملة التي شهدها المجتمع الحديث نتيجة التحضر و التصنيع و التحديث على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة ، و لعل أبرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة يتمثل باختصار شديد في الجوانب الآتية :

- ✓ إن الأسرة الحديثة الآن هي حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية أو زواجية ، حتى أصبحت الأسرة الممتدة الآن ، لا توجد إلا نادرا في بلدان المتقدمة و في المناطق الريفية .
- ✓ لقد أدى تحول الأسرة من الأسر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية ، إلى حدوث انفصال كامل بين أسرتي التوجيه و الإنجاب .
- ✓ تزايد حرية الفرد في انتقاء شريك حياته خاصة بين الإناث و هي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل، و شيوع أسلوب الزواج الخارجي.
- ✓ ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور و الإناث بمختلف المراحل التعليمية و تطور الحياة الاجتماعية و الاقتصادية

[1] فيروز زراقة : الأسرة و علاقتها بانحراف الحدث للمراهق ، دكتورة في علوم تخصص تنمية ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ،جامعة قسنطينة ، 2004 ، ص : 209.

- ✓ ميل نظام كثرة الزوجات إلى انقراض و شيوع النظام الأحادي للزواج، و ذلك لغلاء المعيشة من جهة، و أزمة السكن من جهة أخرى.
- ✓ ميل الأسرة الحديثة نحو استعمال وسائل تحديد النسل رغبة منها في تقليل عدد الأطفال، و ذلك لظروفها الاقتصادية و الاجتماعية الصعبة. [1]

- ✓ أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيرات بنائية في حجم الأسرة و ظهور الأسرة النواة و قلت مع ذلك الروابط القرابية بين أسرة الزوجين

- ✓ و قد أدت زيادة فرص التعليم إلى انعكاسات على سلطة الأب و توزيع السلطة داخل الأسرة ، لقد أدى هذا إلى عدم قدرة الآباء على الوفاء ، بمطالب الأبناء و لهذا خرج الأبناء للعمل و بالتالي حدث لهم الاستقلال الاقتصادي أدى إلى تقلص سلطة الأب .[2]

خلاصة :

[1] عبد القادر قصير : مرجع سابق ، ص:

[2] محمد أحمد محمد بيومي ، مرجع سابق ، ص : 222.

و من خلال ما سبق يتضح أن الأسرة موجودة عبر التاريخ و لكن في أشكال مختلفة و لهذا يمكن القول أنها ضرورة حتمية لأنها تقوم بانجاز العديد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية .

الفصل الثالث:

الأبوة في إطارها السوسيولوجي

تمهيد

1- تاريخ النظام الأبوي

2- مفهوم النظام الأبوي

3- أنواع الآباء

4- أشكال النسق الأبوي

5- العلاقات الأسرية

6-أدوار ومكانة الأب داخل الأسرة الجزائرية

7- عوامل تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات السائرة في طريق النمو، التي يحكمها النظام الأبوي على غرار باقي المجتمعات العربية حيث يربط بعض الباحثين و المفكرين العرب ، التخلف الحاصل في هذه المجتمعات بهذا النظام نظرا لشموليته لمختلف أنساق المجتمع (سياسي ، ثقافي ، اقتصادي ، أسري) و الذي يتمتع بالتخلف و التبعية ، كما يتميز إضافة إلى ذلك بذهنية أبوية تتمثل في نزعتها السلطوية الشاملة التي ترفض النقد و لا تقبل بالحوار إلا أسلوبا لرفض رأيها ، كما يغيب التفاعل و الحوار المفضي إلى التفاهم أو الاتفاق بين الأفراد و الجماعات و أن كل ما يميز المجتمع الأبوي من خصائص يمكن إسقاطها على الأسرة .

1-تاريخ النظام الأبوي :

ان النظام الأبوي هو خلق تاريخي قام به الرجال و النساء في سيرور استغرقت 2500 سنة لكي تكتمل ، و قد ظهر النظام الأبوي في شكله الأقدم في شكل الدولة القديمة ، و كانت الوحدة الأساسية لتنظيمه هي الأسرة الأبوية[1]

ان مفهوم النظام الأبوي في أصوله التاريخية ، يأتي من علاقات الأسرة كما تطورت في ظل النظام الأبوي ، التي كان فيها للأب السلطة المطلقة على جميع أعضاء منزله ، في المقابل ، كان يدين لهم بالتزام الدعم الاقتصادي و الحماية ، و تحصل العلاقة نفسها في بعض أنظمة العبودية ، و يمكن أن تحصل في العلاقات الاقتصادية ، كنظام السمسرة في جنوب ايطاليا ، أو النظام الذي أستخدم في بعض الصناعات اليابانية المعاصرة ، و كما هو مطبق على العلاقات العائلية ، يجب أن يشار أن المسؤوليات و الالتزامات غير موزعة على نحو متساوي بين أولئك الذين يجب أن يحملوا : فخضوع الأطفال الذكور لهيمنة الأب مؤقتة ، تستمر الى أن يصبحوا هم أنفسهم أرباب أسر ، أما خضوع الأطفال الإناث و الزوجات فيستمر طول الحياة . و تستطيع البنات الهرب من الهيمنة إذ وضعن أنفسهن تحت هيمنة و حماية رجل أخر . [2]

2- مفهوم النظام الأبوي : يرى عالم الاجتماع الفنلدي" **ادوارد ألكسندر**" ." **وستر مارك** ". **Edward alexander westermarck** (1862 -1939):ان النسب الأبوي أقدم تاريخيا من النسب الأمي ، و هو أهم من النسب الأمي من أجل وحدة الأسرة و تطورها و رفاهيتها.

[1] غيردا ليرنر ، تر : أسامة اسبر : نشأة النظام الأبوي ، بيروت ، المنظمة ، ط 1، 2013، ص :413.

[2] نفس المرجع السابق : ص : 451.

في نظام القرابة الأبوية ينتمي الطفل سواء كان الذكر أم أنثى الى أسرة أبيه، و يصبح عضوا فيها .أما أفراد أسرتها فيعتبرون أجانب منه لا تربطه بهم أي رابطة من روابط القرابة ، و لا يشعر نحوهم ، و لا يشعرون نحوه بأي عاطفة أسرية .[1]

و يستخدم هذا المصطلح لوصف العلاقة بين الأب و الطفل من حيث كونها متسمة بالتسلط و الخضوع تعكس نوعية النظام الأبوي ، ثم طرح علاقة الأب بالابن من قبل ماكس فيبر في نموذجه عن السلطة السياسية التقاليدية من حيث كونها موروثة تعكس سلطة السيد بالاتباع و من ثم اتسعت هذه الهيمنة الى كافة أجزاء المجتمع ، يقدم الاتباع في الحالة السياسية ولائهم و طاعتهم للأب القائد لقاء حمايته لهم ، فضلا عن ذلك يشير النظام الأبوي الى تنظيم اقتصادي لوحدات الانتاج الزراعي و الصناعي و اسلوب لتنظيم العلاقات بين مالكي وسائل الانتاج ووكلائهم بالاتباع ، ذاتها موجودة في النموذج الأبوي .[2]

يدل **النظام الأبوي** : على شكل متميز من التنظيم الاقتصادي و الاجتماعي و نمط التفكير و السلوك و العمل ، انفردت به التشكيلة الاجتماعية السابقة الرأسمالية ، و كما وجد تاريخيا بأشكال مختلفة في أروبا و آسيا ، وجد شكل متميز في افريقيا و في الشرق و في الغرب العربيين " ذلك أن هذه الحضارات مع تضمنها تاريخيا عوامل اجتماعية و اقتصادية متماثلة ، قد مرت بمراحل و تجارب تكوينه حددتها شروط نوعية من جغرافية و مناخية و ديمغرافية ".[3]

كما أن **النظام الأبوي** في معناه تعريفه الواسع يعني تجلي و مؤسسة الهيمنة الذكرية على النساء و الأطفال في الأسرة ، و توسيع الهيمنة الذكرية على النساء في المجتمع بعامة . يتضمن أن الرجال يتولون السلطة في جميع مؤسسات المجتمع المهمة .[4]

---

[1] عبد القادر القصير: مرجع سبق ذكره، ص 49.

[2] معن خليل العمر : مرجع سبق ذكره ،ص 331 .

[3] هشام ألشرابي : البنية البطريكية، بحث في المجتمع العربي المعاصر ، بيروت ، دار الطليعة ، 1987، ص: 28.

[4] غيردا ليرنر : مرجع سبق ذكره ، ص: 450 .

الأسرة و العائلية الأبوية (patriarchal) : التي يكون للوالد سلطات واسعة على أبنائه و زوجاتهم و أولادهم و هو يتولى المسؤولية الاقتصادية في التزامات كبير العائلة بتوفير الحاجيات الأساسية للعائلة من مأكل و ملبس و دفع الدين ، و التعويضات و تكاليف الزواج كما أن له الرأي النهائي فيما يتعلق بالبيع و الشراء و الاستثمار العائد المادي للنشاط الاقتصادي ، أما المسؤولية الاجتماعية تتمثل في المحافظة على تماسك العائلة و حسن العلاقات بين أفرادها و الفصل في المنازعات بالإضافة الى الدور الأساسي في الاختيار الزواجي سواء للبنات أو الأبناء ، و يرتبط جميع أفراد العائلة بالقرابة العاصية عدا الزوج و الزوجة المرتبطين برابطة المصاهرة و الأب أو كبير العائلة الطاعة و الاحترام ، و التقدير[1]

3 – أنواع الآباء :

أ **الأب الدكتاتوري:** يثبت وجوده بخشونة و إضعاف الأطراف الأخرى يغلب على أبنائه القلق و الكبت و عدم نضج الأفكار، و لكن قد يتمردون على سلطة الأب.

ب الأب الضعيف: قلق، غير قادر على المواجهة، غالبا ما تكون الزوج هي الوجه المعاكس لهذا النوع فتكون قاسية و شديدة، أبناء هذا النوع من الآباء يشعرون بالكبت و عدم الأمن.

ج **الأب الغائب:** هو عضو موجود في الأسرة لكنه غائب عن الأبناء بسبب انشغالاته المستمرة و انفصاله عن زوجته التي تتولى هي تعويض سلطته في البيت.[2]

4 أشكال النسق الأبوي :

–انه يعتمد على مداخل مختلفة لنفوذ مصادره ، كذلك عدم قدرة الإتباع لامتلاك مصادر نفوذية كافية لتعزيز موقفهم الأمر الذي يضطر بالاعتماد على النمط الأبوي .

– هناك بعدا عقائديا يقوم بتبرير تبعية الإتباع مؤكدا على تنفيذ الدور الأبوي .

– انه شكلا من أشكال التنظيم الاجتماعي ، و يكون النمط الأبوي ممثلا لشخص واحد انما إتباعه يمثلوا الشكل الجمعي .

---

[1] فاتن شريف ، الأسرة و القرابة ، دراسة في الأنتروبولوجية الاجتماعية ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط 1 ، الاسكندرية ، 2002 ، ص : 325.

[2] عبد الرحمن العيسوي : علم النفس الأسري ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1993 ، ص 188 .

– لنظام الأبوي ميلا لأن يكون نسقا مؤسسيا في المجتمعات المعاصرة مكونا جزء من نسق النظام التنظيمي.

– يتضمن النظام الأبوي شبكة واسعة من العلاقات في كافة أوجه الحياة الاجتماعية للإتباع و ليس مع نشاط محدد أو معين، يختلف النظام الأبوي عن العلاقات الرأسمالية العامة.[1]

5 – العلاقات الأسرية:

أ– العلاقة الزوج بزوجته:

تقوم العلاقة الزوجية بين الزوجين على عدة عوامل مثل المصلحة المشتركة أو التفاهم أو الأهداف ووجود نوع من الالتزامات والواجبات، مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة، لهذا نجد علاقة الزوج بزوجته في الأسرة النواتية أقوى بكثير من علاقة الزوج بزوجته في الأسرة الممتدة ، لأن معيشة الأسرة النواتية في بيت مستقل عن بيت الأقارب ، و عدم تدخل الأقارب في شؤون الأسرة النواتية يمتن العلاقة الزوجية ، بحيث أصبح كل زوج يفهم و يحترم الأخر ، و في هذا الوسط نجد الزوج بعد انتهاء ساعات عمله يقضي معضم أوقاته مع زوجته ، و يميل نحو مشاركتها في مصالحها و أهدافها و رغباتها و ميولاتها و اتجاهاتها ، و يبدأ كل واحد منهما يعرف أسرار الأخر و يتعاونان في تركيز جهودهما الجسمانية و الفكرية في القضاء على المشكلات الحياتية التي تتحدى وحدة و رفاهية و استمرارية الأسرة ، العلاقة الزوجية ، و تضيف **سناء الخولي** في هذا الشأن " أن العلاقات الزوجية تتحدد في ظل التغيرات التي حدثت على المستوى البنائي و الوظيفي للأسرة و خاص بعد تغير سلم القيم الثقافية التي كان يخضع لها الرجل في مكانة عالية من باعتباره الرئيس الفعلي للأسرة .[2]

ب– علاقة الأب بأبنائه: إن العلاقة بين الآباء و الأبناء ذات أهمية لتكوين شخصية الأبناء و في علاقتهم مع بعضهم، و يختلف دور الوالدين اتجاه أبنائهم التي يمر بها الطفل ففي المرحلة الأولى يعتمد اعتمادا كليا على أمه التي تتكفل بتنشئته و هي أساس صحتها النفسية

---

[1] معن خليل العمر : مرجع سبق ذكره ،ص331.

[2] سناء الخولي : الأسرة و المجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1996 ، ص : 243.

[1] حيث تنشئه على ما يستحسنه الوسط الاجتماعي . أما الأب فموضوعا ثانويا يقوم بدور المساعد في تسهيل وظيفة الأمومة، فيتطور نضج الطفل و تعلمه الكلام و المشي مع تحقيقه للزيادة مطردة في النمو الحركي يكتسب الخصائص التي تحوله إلى كائن اجتماعي ، فينفصل جزئيا عن أمه و يرتبط بأبيه الذي يمثل له أول توافق يساعده على اقامة علاقات اجتماعية واسعة مع أفراد أسرته [2]

أما بالنسبة لطبيعة العلاقة التي تربط الآباء بأبناء ، تختلف باختلاف الجنس ، فغالبا ما يميزون الابن الذكر عن إخوته فيخلقون منه إنسانا أنانيا و عدوانيا البنت أكثر خضوعا و سلبية و تقبلا للاستغلال ، إذ يربي الآباء بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية أبنائهم الذكور ، و طبيعة معاملة الآباء لأبنائهم تنعكس على العلاقة بينهم إذا كان أسلوبهم في المعاملة اتجاه أبنائهم عادلا ، و سينعكس ذلك على العلاقة الأخوية فتتصف بالود ، أما إذا كان غير عادلا سيخلق بينهم نوعا من المنافسة و الغيرة التي تشكل خطرا على نموهم العاطفي .[3]

العلاقة بين الأبناء : إن العلاقة بين الإخوة الأبناء تأثر على النمو الوجداني و تشكيل الشخصية لكل منهم حيث« تتجسد أهمية هذه العلاقة في بعث الراحة و الأمن و الاطمئنان»[4] حيث من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض يكتسبون قيم و معايير الجماعة ، و يعرفون الصواب و الخطأ عن طريق الإيحاء و القدوة و التقليد.

6- أدوار و مكانة الأب داخل الأسرة :

---

[1] سهير كامل أحمد ، أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 1999 ، ص : 14 .

[2] سلوى عثمان الصديقي ، قضايا الأسرة و السكان من منظورات الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، مصر ، ص : 37.

[3] حنان عبد الحميد العنابي، الطفل و الأسرة و المجتمع، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2000 ، ص 60 .

[4] سلوى عثمان الصديقي ، مرجع سبق ذكره ، ص : 38.

أ – أدوار الأب داخل الأسرة :

من جميع أفراد العائلة و هذا النمط من السلطة يوجد في المجتمعات التقليدية و خاصة الريفية و البدوية.[1]

– التفاهم التام مع شريكة الحياة القطب الثاني في الأسرة و الاتفاق حول كل أمور الأسرة.

– الالتزام بواجباته نحو زوجته و التمسك بحقوقه و التعاون معها لصالح الأسرة .

– حل المشكلات و المنازعات مع زوجته بالحكمة و التفاهم و الموعظة الحسنة، و بعيدا عن نظر الصغار.

– تحديد الأدوار بشكل واضح و محدد و التمسك بدوره كقائد للأسرة.

– الاحترام المتبادل بينه و بين زوجته بحيث يعطي النموذج و القدوة في التعامل للأبناء.

–عدم الانشغال عن رعاية الأسرة تحت آية دعاوي كتوفير حياة مادية أفضل للأسرة كل الوقت أو ترك الأسرة و السفر للعمل بالخارج (فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان) ، و الإشباع المادي ليس بديلا بأي حال من الأحوال عن الإشباع العاطفي .

– إعطاء كل فرد من أفراد الأسرة حقه من الرعاية و الحب و الحنان، الزوجة و تقدير مشاعرها و إشباع عواطفها، الأبناء و رعايتهم و الاهتمام بهم بحيث يشعر كل فرد من الأسرة أن رب الأسرة له وحده فقط.

– تحمل المسؤولية نحو رعاية الأسرة ، و عدم الانشغال عن هذه المهمة بأي صورة من الصور ، كالزواج بأخرى ، أو الجري وراء الملذات و المتع الشخصية ، كالسكر و المخدرات و غيرها ، و إنفاق المال على مثل هذه الملذات .

–العمل على تأمين حياة الأسرة بالعمل ما أمكن بالتوازن على توفير المعطيات المادية للأسرة ، و حسن تربية الأبناء و إعدادهم لمواجهة الحياة .[1]

---

[1] فاتن شريف : الأسرة و القرابة ، الإسكندرية ، دراسة في الأنتربلوجيا الاجتماعية ،دار الفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1 ،2002 ، ص 418.

الدور المتغير للأب: لا شك أن هناك تحولات في دور الأب، ذلك لأن دور الأبوة كدور لا تتطلب تدريب معينا أو بذل مجهود مسبق بمستوى معين، فدور الرجل المهني يتحقق في

وضع مختلف عن أدواره العائلية، فالطفل لا يمارس أي تأثير على الدور المهني للأب، كذلك بالنسبة لعلاقة الزوج بزوجته، إن دور الرجل المهني يتأثر فقط بالتزاماته في تزويد

زوجته و أبنائه بحاجاتهم المادية ، أما الأطفال غالبا ما تضع على الأب مسؤوليات مالية متجددة و لذا فهو يسعى دائما إلى تزويد دخله عاما بعد الآخر .

و الحق أن تربية الأولاد تعد من مسؤولية الأم ، إلا أن قرار استمرارية التعليم و نوعيته يتدخل الأب بشكل مباشر ، كذلك فان الأب يتدخل بصفة خاصة. في تربية الذكور و توجيههم و اتخاذ القرارات الخاصة بهم ، أما الإناث غالبا ما يكن ملتصقات بأمهاتهن ، و لقد شهدت الفترة الأخيرة غياب الأب عن أسرته أما للعمل المتواصل للهجرة الخارجية ، و لقد أدى هذا بالتالي الى التأثير على دوره و كيفية أدائه و هذا ما أدى إلى تهميش لأدور الأب في الأسرة المعاصرة . [2]

دور الآباء في التنشئة الاجتماعية : إن التنشئة الاجتماعية تقتصر على السنوات الأولى من عمر الإنسان " الخمس سنوات الأولى " لأنه في هذا السن يتكون بناء الشخصية و تحدد صفاتها في شكل محدد لا يتغير بمرور الوقت و لكن الدراسات الحديثة في علم الاجتماع ترى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة لا تنقطع و المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب إعادة تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه و لنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل و في هذه الحالة تصبح التنشئة الاجتماعية للراشدين في أهمية التنشئة الاجتماعية في أهمية التنشئة الاجتماعية للصغار ، يضاف إلى ذلك أن التنقل الاجتماعي يؤكد الحاجة الى التنشئة الاجتماعية المستمرة في المجتمع الحديث .

---

[1] محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي، عالم الكتب، ط 1، 2005. ص : 70.

[2] محمد أحمد محمد بيومي: علم اجتماع العائلي– دراسة التغيرات في الأسرة العربية –، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002،

الأسرة كوحدة تعتبر أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أهمها و بالرغم من اختلاف بناء الأسرة من مجتمع لأخر ، فهناك اتفاق عام على أنها تحمل مسؤولية رعاية و تغذية الصغار و تمتد إلى مسؤولية تعليمهم السلوك الأخلاقي و تدريبهم على المهارات المختلفة كما تقوم بضبط سلوك الصغير ليصبح ممثلا لسلطة المجتمع ، و يمكن اعتبار الأسرة أكثر الجماعات الأولية أهمية لأنها المسؤولة في المراحل الأولى عن تنشئة الانسان الجديد . [1]

مكانة الأب داخل الأسرة الجزائرية:

أ- مكانة الزوج و دوره :

يتصل الدور الوظيفي للرجل في الأسرة ، في معظم المجتمعات الإنسانية ، بوصفه المعيل لهذه الأسرة ، و هو المسؤول عن الإنفاق على الزوجة و الأبناء و تفوق هذه الوظيفة أي وظيفة أخرى مثل دوره كأب أو كزوج ، و قد اتضح عن العديد من الدراسات أن مقياس رجولته يكمن في ثمرة العمل الذي يقوم به ، و يدخل في ذلك الأجر الذي يحصل عليه ، و الهيبة التي تكون الوظيفة و المكانة التي تمنح له في مجتمعه المحلي ، فضلا عن الحياة المناسبة التي يوفرها لأسرته و تختلف النظرة إلى الرجل بوصفه معيلا لأسرته باختلاف المستويات الطبقية العديدة في المجتمع ، ففي الطبقات الاجتماعية العليا ترتبط هذه النظرة بالأشياء المادية التي يمكنه أن يحصل عليها ، و كذلك بالهيئة الاجتماعية التي تحظى بها مهنته ، أما في طبقات الدين فالمطلب الرئيسي هو أن يتمكن من رعاية أسرته بصورة مناسبة بغض النظر عن طبيعة مهنته ، و تتأثر مكانة الزوج أيضا بالأدوار المهنية و الأسرية و متطلبات هذه المهنة ، مثل عدد ساعات العمل ، و بعد العمل عن المسكن ، و قد تتطلب المهنة نوبات مناوبات ليلية ، و ساعات عمل غير منتظمة مما تبعد الرجل – الزوج عن أسرته لفترة زمنية طويلة ، و كل هذه العوامل تحد من إمكانية مشاركة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية أو القيام بأدواره الوظيفية المنوطة بمكانته (الرجل- الزوج).

و من المآزق التي تتعرض لها مكانة الرجل و دوره اليوم، ما يتعلق منها بمفهوم الرجل الحقيقي – الزوج في الأسرة العربية القديمة واضحا و صريحا بما يتضمنه من خصائص و

[1] ، محمد أحمد محمد بيومي، مرجع سابق :ص- ص 229- 230

أدوار وظيفية واضحة يغلب عليها طابع الرجولة التقليدية إذ عملت القيم المجتمعية المرتبطة بظاهرة تمجيد الذكورة في الأسرة العربية القديمة على تجسيد المكانة الاجتماعية المميزة بأدوارها الوظيفية للرجل على حساب مكانة المرأة و مركزها الذي امتاز بالتحجب و العزلة و الدونية و القهر و الفقر و الجهل .

و ظهر ذلك جليا في قيم الإنجاب و الفرحة الغامرة لولادة الذكور و التكتم وعدم الفرحة لولادة الإناث.

أما اليوم في ظل الأوضاع الأسرية المعاصرة، خاصة الأسرة الحضرية التي يغلب عليها طابع المنافسة و التصنيع و الحضرية، و فقدانها للعديد من أدوارها الوظيفية ، فقد أصبح مفهوم الرجل الزوج الحقيقي يواجه في الوقت نفسه متطلبات الرجولة التقليدية المعاصرة معا ، ويشكل الالتزام و الوفاء بهذه المتطلبات مشكلة له فهو لا يستطيع القيام بدورين مختلفين في الوقت نفسه ، فكيف يمكن أن يكون تقليديا ، طاعته واجبة و مفروضة ، و كلمته مسموعة ، و معاصرا يتماشى مع مبادئ و قيم المساواة و الديمقراطية في اتخاذ القرارات و التسامح بعمل الزوجة في الوقت ذاته ؟ خاصة أنه كان رب الأسرة و حاكمها و قاضيها و مربيها ، و يشرف على إدارة شؤونها الاقتصادية ، فكيف يمكن له الاحتفاظ بهذه المكانة التقليدية بعد انتقال معظم الوظائف الأسرية إلى هيئات اجتماعية متعددة ، و أصبح لكل عضو في الأسرة وظيفة و مركز اجتماعي يشغله ؟.[1]

ب- مكانة الأب داخل الأسرة الجزائرية : يحتل الأب في الأسرة الجزائرية مكانة مادية و روحية قد لا تطالها أي سلطة أخرى ، فهو يحرص على تماسك الأسرة و ينظم الجماعة المنزلية و ما كان يميز سلطة الأب التقليدية هو ممارسته إذن كل الحقوق و الواجبات نحو زوجته و كل من يعيش تحت مسؤوليته ، فهو صاحب القرار بخصوص ما يتعلق بأمور الأسرة من زواج و طلاق و ارث و بيع و شراء ، و هو صاحب الملكية العائلية و الخضوع

[1] نخبة من المتخصصين : علم اجتماع الأسري ،القاهرة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ،بدون طبعة ، 2008 ، ص: 440 -441.

إلى السلطة الأبوية و الارتباط بالنسب الأبوي ، و الالتزام بالتضامن الذي يخلقه هذا الارتباط فكلها خصائص لرسم ملامح الأسرة الأبوية التقليدية .[1]

ففي العائلة الجزائرية توجد سلطة الأب ، فبعد الدراسة التي قام بها " **ريني موني** "(**R – Maunier**) وجد أن هناك تشابه بين العائلات القبائلية الجزائرية و العائلات الرومانية القديمة ، بحيث وجد في العائلات غير المنقسمة أن السلطة في متناول رب الأسرة و التصرفات و الكلمة العليا من نصيبه ، غير أن تطور هذا النوع يلاحظ بوضوح في العائلة الجزائرية ، فالأسرة في تضامن كبير و متماسكة في كل المجالات ، و القرابة هنا نجدها متصلة ، بحيث إذا مات الأب مثلا تواصل العائلة العيش مع بعضها البعض و تحافظ على

كل أفراد ها كما كانت من قبل ، فالفرد داخل المجموعة الاجتماعية – العشيرة أو القبيلة – يرتبط معها ضمن علاقات اجتماعية و اقتصادية فهذه العلاقة الموجودة داخل العشيرة مقررة و متفق عليها من طرف المجلس العشائري أو الجماعة الساهرة على شؤون القبيلة و التي تنظم على مستوى المجتمع حملات زراعية و التي تمثل الجانب الاقتصادي أو العلاقات الاجتماعية و التي تفرض من طرف المجتمع على العائلة أو الفرد و هي المشاركة في بعض الأحداث التي تقوم بها العشيرة أو القبيلة في حالات الزواج أو الموت أو المساعدات الاجتماعية كالتويزة مثلا ، فهذا التماسك و التلاحم ذكر من قبل ابن خلدون ، في مقدمته ، في تحديده لمفهوم العصبية و التي تشرح بواسطتها تطور العشيرة نحو السلطة و هي أحسن مفهوم لتحديد معنى التماسك أو الروابط الدموية ، فالتماسك و البقاء هما العنصران الأساسيان للتكوين الاجتماعي للمجموعة العائلية .[2]

– عوامل تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية :

هناك عدة عوامل أدت إلى تغير نظام السلطة الأبوية داخل الأسرة الجزائرية، و من هذه العوامل نذكر:

---

[1]Addie louari .Mutation de la societealgerienne. Famille et lion social dans l'Algérie contemporaine .paris découverte .1999 . p 43.

[2] مصطفى بوتفنوشت ، مرجع سبق ذكره ،ص : 23.

خروج العديد من وظائف العائلة عن نطاقها وقيام مؤسسات أخرى بهذه الوظائف – تفكك العائلات إلى أسر نووية – خروج المرأة إلى العمل – تأثير النموذج الأسري الغربي.

– خروج العديد من وظائف العائلة عن نطاقها وقيام مؤسسات أخرى بها :

نزعت المؤسسات الحديثة من الأسرة الكثير من وظائفها، فأصبح التعليم من اختصاص المدارس والمعاهد، وأصبح الأمن والحماية الاجتماعية من اختصاص مؤسسة الشرطة الجيش و الضمان الاجتماع ي ودور الرعاية الاجتماعية، وأصبحت الوظيفة الاقتصادية من اختصا ص مصانع ومقاولات ضخمة، تقوم بعملية الإنتاج وتقدم الخدمات.

– تفكك العائلات إلى أسر نووية :

إن تفكك العوائل إلى أسر صغيرة نووية، تقتصر على الزوج والزوجة وأولادهما، وتسكن في منزل مستقل خاص ، يعني الإخلال بإحدى القواعد الهامة التي تعتمد عليها العائلة في تشكلها، ونعني قاعدة السكن مع أهل الزوج، أي أن المرأة عندما تتزوج وتغادر بيت أهلها، تستقر في بيت أهل زوجها، مما يعني جملة من العلاقات المتبادلة بين الابن المتزوج وأهل البيت، وكذلك مجموعة من الواجبات يجب على الزوجة أدائها لأهل الزوج وخاصة لأبويه فسكن الزوجين وأطفالهما تحت سقف بيت مستقل عن إقامة أهلهما، يشكل عاملا من عوامل تضعضع سلطة ونفوذ العائلة الأبوية.

- **خروج المرأة إلى العمل:**

مكن التعليم المرأة من اكتساب المهارات والخبرات اللازمة لولوج عالم الشغل والتمتع بدخل وظيفي مستقل، وسواء جاء خروج المرأة إلى ميدان العمل كنتيجة لعدم كفاية مرتب الزوج، أو غير ذلك من الأسباب، فإنه يسمح لها بالمشاركة في نفقات الأسرة ويدعم حظوظها في صنع القرار.

– تأثير النموذج الأسري الغرب: تعمل عادة وسائل الإعلام والدعاية على تقديم هذا النموذج كنموذج مثالي يختلف عما هو سائد في البلدان الأخرى الغير غربية، فتحرص على إبراز طبيعة الحريات التي تتمتعا المرأة ويتمتع الأبناء، وتعمل بعض الحركات النسائية المحلية

على الضغط والمطالبة بمزيد من الحقوق والحريات للمرأة، اقتداءً بالنمط الغر بي، واستنادا إلى حقوق الإنسان وحقوق المرأة .[1]

[1] دحماني سليمان : ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية - العلاقات - ، مذكرة ماجستير في الأنتروبولوجيا ، جامعة تلمسان ، 2006/2005،ص : 87-88.

خلاصة:

الفصل الرابع :

الجانب التطبيقي

تمهيد

1- مجالات الدراسة
2- مجتمع البحث
3- عينة البحث
4- عرض و تحليل البيانات

المحور الأول: نشأة الأب داخل أسرة التوجيه

أ- مفهوم الأسرة عند الآباء

ب- طبيعة العلاقات داخل الأسرة

ج - المكانة الاجتماعية للأب داخل الأسرة

المحور الثاني: الدور الأسري للأب داخل أسرة الخصوبة

أ- العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

ب- الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية

ج- تغير الدور الأسري للأب

5- مناقشة و تحليل نتائج الدراسة
6- النتائج العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد أن قمنا في الفصول النظرية لبحثنا بعرض مشكلة البحث و التطرق لأهم الجوانب المتعلقة و المرتبطة بها ، نحاول من خلال دراستنا الميدانية ترجمة هذه الحقائق إلى معطيات ملموسة و ذلك باستناد إلى إستراتيجية منهجية متكاملة تكوننا من تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق واقعية في ضوء المعلومات التي تحصلنا عليها من الميدان ، و يعد هذا الفصل نقطة بداية في دراستنا الميدانية حيث نسعى من خلاله إلى توضيح أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في سبيل تحقيق الأهداف السالفة و الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة

1- مجالات الدراسة :

المجال البشري : يعتبر المجال البشري إجمالي عدد الأفراد الذين نأخذ منهم العينة التي تجرى عليها الدراسة أي كل مجتمع البحث و يتمثل في استجواب 12 مبحوث و ذلك لأني وصلت إلى تكرار عند استجواب المبحوثين ،، و كذا باختلاف مستواهم التعليمي بين المستوى التعليمي الأدنى و المستوى التعليمي العالي .

المجال المكاني : إن الدراسة كانت في مدينة الشلف ، و قد حدد المكان الجغرافي في حديقة التسلية في الشرفة – ولاية الشلف – و تم اختيار هذه المنطقة من مكان سكننا و كذلك بحكم إقبال الآباء إلى الحديقة مع أولادهم و هذا ما دفع بنا إلى إجراء بحثنا فيها .

المجال الزمني: يتضمن المجال الزمني لدراسة الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية و هي تنقسم إلى مرحلتين و هي كالتالي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة حاولنا ضبط المقابلة و تم مناقشتها مع المشرف و بعدها عرضت على المحكمين في يوم: 20/ 04 / 2014، ليكون فيما بعد تصحيح المقابلة و ضبطها ووضعها في شكلها النهائي.

المرحلة الثانية: و في هذه المرحلة تم إجراء المقابلة على عينة البحث و كانت من 04/23 /2015 إلى غاية 08 / 05 / 2015 وبعدها تم تحليل المقابلات و استخلاص النتائج.

2- مجتمع البحث : إن مجتمع البحث في العلوم الاجتماعية هو" مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات " [1] و مجتمع بحثنا هو مجموعة من الآباء في مدينة الشلف.

3- العينة و طريقة اختيارها: وهي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنها تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها ، فالعينة إذن

[1] محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، بيروت، دار النهضة العربية، 1999، ص: 52.

هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي ، و يتم اختيارها للبحث لأنه يتعذر في بعض الدراسات الوصول إلى جمع أفراد مجتمع الدراسة ، و لكن تختلف العينات من مجتمع لأخر و ذلك باختلاف مكان و زمان الدراسة لأن اختيار العينة يكون وفق المعطيات في المجتمع الأصلي

فقد قمنا في دراستنا باختيار العينة قصدية و هذا ما يناسب مع موضوع البحث ، وقدر عدد أفراد العينة : 12 فرد من أرباب الأسر الذين قمنا بمقابلتهم بصورة فردية ، كما أن الدراسة تمت بصعوبة و عدم تفهم مجتمع الدراسة و رفض العديد منهم و التهرب من إجراء المقابلة معنا بحكم المشاغل و ضيق الوقت ، لذلك تم اختيار حجم العينة ب : 12 فرد من المجتمع الأصلي للدراسة .

4- عرض و تحليل البيانات :

المحور الأول: نشأة الأب داخل أسرة التوجيه.

أ- **مفهوم الأسرة عند الآباء** : إن أساس أي مجتمع من المجتمعات هو البناء الأسري باعتبار الأسرة قوة تتصدر جميع القوى الأخرى في تطبيع الأبناء على قيم و معايير الجماعة ، فهي الخلية الأولى في المجتمع و اللبنة الأساسية في تنظيم المجتمع ، و دورها يتمثل في بناء شخصية أبنائها ، كما تعتبر الأسرة الممتدة في المجتمع الجزائري هي التي تجمع الأقارب و موحدة تحت سلطة واحدة ، و تضم أجيال متعددة في تجمع حميمي فالأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية ، و من هنا نجد أن المبحوثين يعتبرون الأسرة على أنها :

المبحوث رقم:**03 (40 سنة، تاجر ، عدد الأولاد: 04، مستوى:ابتدائي)** : (هي الركيزة الأولى تاع المجتمع ، و هي التي تحمي المجتمع ، و تكون أجيال الغد)

ترجمة العبارة: هي الركيزة الأولى للمجتمع، و هي التي تحمي المجتمع، و تكون أجيال الغد)

و كذلك المبحوث رقم: **10** (الأسرة هي المحيط لي تربينا فيه)

ترجمة العبارة: (الأسرة هي المحيط الذي نشأنا فيه) و المبحوث رقم **06:** (الأسرة رقم واحد عندي يعني مقدسها)

ترجمة العبارة: (الأسرة هي رقم واحد بالنسبة لي و، يعني أني أقدسها)

و من خلال المبحوثين نجد أن الأسرة هي منبع الأمان و المحيط الذي ينشأ فيه الفرد و لها مكانة مقدسة ، و ذلك لما لها من وظائف تقوم بها من تنشئة و تربية و كذلك لما لها من دور في حماية المجتمع و استمرار الأجيال . و في هذا الصدد نجد **سامية فهمي: (كانت و لا تزال الأسرة أنجع سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، و نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل).**[1]

و من خلال المبحوثين نستنتج أن الأسرة لها أهمية كبيرة في المجتمع و ذلك لما تقوم به من وظائف اجتماعية متعددة، و ذلك لأنها اللبنة الأولى في المجتمع و الأساس المتين الذي يستقيم عليه البناء الاجتماعي بإضافة إلى دورها في تنشئة الأبناء اجتماعيا و تربويا و دينيا و أخلاقيا .

ب- **طبيعة العلاقات داخل الأسرة:** إن الأسرة هي أساس العلاقات الاجتماعية، و الأسرة لتقليدية تتكون من مجموعة من العلاقات الاجتماعية المتمثلة في العلاقات بين الابن و أبيه و علاقة الأخ بإخوته سواء ذكورا كانوا أم إناثا.

علاقة الابن بأبيه: تعتبر العلاقة بين الآباء و الأبناء لها أهمية كبيرة لتكوين شخصيتهم، و هذه العلاقة بينهما تساعد الطفل على تكوين علاقات اجتماعية واسعة مع أفراد أسرته.

[1] سامية فهمي: المشكلات الاجتماعية من الممارسة في الرعاية و الخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ص: 35.

ومن هنا نجد من خلال المبحوثين رقم **05:(41 سنة، متقاعد، عدد الأولاد: 02، مستوى ابتدائي)** (علاقتي حسنة حتى وفاته ، علاقة لاباس بيها ، نحشم منوا نخاف منوا ، و كي ندير حاجة لازم نسقسيه) .

ترجمة العبارة: (علاقتي حسنة مع والدي حتى وفاته ، علاقة لابأس بيها ، أقدره و أخاف منه ، و عندما أريد أن أفعل شئ ما عليا بمشاورته).

المبحوث رقم 09:(52 سنة، موظف، عدد الأولاد: 02. مستوى: تاسعة متوسط) (نتأسفوا على ذوك ليام) ، و المبحوث رقم **07 :(** علاقتي مع الوالد كانت جيدة جدا ، كان يتعامل معنا معاملة متساوية لولاه مانيش محامي ضروك)

ترجمة العبارة: علاقتي مع والدي كانت جيدة جدا، و كان يتعامل معنا نفس المعاملة لولاه لما أني محامي الآن)

مبحوث رقم 01 : (32 سنة ، مدير مدرسة ، عدد الأولاد : 02 ، مستوى ليسانس) (علاقتي مع الوالد تاعي مبنية على احترام كبير، أب يخاف على مستقبل ابنو)

ترجمة العبارة: (علاقتي مع والدي علاقة مبنية على الاحترام الكبير، أب يخاف على مستقبل ابنه)

و من خلال المبحوثين نجد أن العلاقة بين الابن و أبيه هي علاقة مبنية على الاحترام و على المساواة بين الأولاد و البنات. وفي هذا الصدد نجد **مصطفى الخشاب** : مثلا كتب **فرانز فانون : وصفا لعلاقات الأب و الابن في الأسرة التقليدية الجزائرية قبل عام 1954 ، أنها علاقة يسودها الكثير من الاحترام و الطاعة ، حيث الابن لم يكن ليقف في وجه أبيه ، إلا في حالة هيبة و وقار و خضوع لأوامره)** .

علاقة الأخ بإخوته : إن العلاقة بين الإخوة تتأثر بمدى علاقة الآباء بأبناء فإذا كانت معاملة الآباء لأبناء بنفس المعاملة فهذا ما يؤثر غليهم بعدم ظهور نوع من المنافسة ، و من هنا نجد المبحوثين :

المبحوث رقم 12: (49 سنة، موظف، عدد الأولاد: 05، مستوى: سابعة متوسط): بابا يعاملنا قاع كيف كيف، c' est verte avec toute le monde، للطفل و لا لطفلة.**و علاقتي مع خاوتي الحمد الله ، واحد يسمع لخوه و حتى لضروك متفاهمين .**

ترجمة العبارة:أبي يعاملنا كلنا بنفس المعاملة، سواء للبنت أو الولد. و علاقتي مع إخوتي الحمد لله ، كل واحد فينا يسمع لأخر، و حتى الآن نحن متفاهمين .

و المبحوث رقم 07 : علاقتي جيدة جدا مع خاوتي و مع البنات ثان جيدة جدا.

ترجمة العبارة : علاقتي جيدة جدا مع إخوتي، و مع البنات كذلك جيدة جدا .

و من خلال المبحوثين نجد أن العلاقات بين الإخوة هي علاقات تفاهم و علاقات جيدة سواء من ناحية العلاقة بين الذكور و من ناحية العلاقة بين الذكور و الإناث. و هذا يرجع إلى عدم التفرقة بين الذكور و الإناث في الأسرة.

و في هذا الصدد نجد **سلوى عثمان الصديقي : العلاقة بين الإخوة الأبناء تأثر على النمو الوجداني ، و تشكيل الشخصية لكل منهم ، حيث تتجسد أهمية هذه العلاقة في بعث الراحة و الأمن و الاطمئنان.**

و منه إن علاقة الأبناء و الإخوة ببعضهم البعض تتعلق مباشرة بأساليب التنشئة عند الآباء و ذلك بعدم إحداث التفرقة بين الأبناء.

ج- المكانة الاجتماعية للأب داخل الأسرة :الأسرة الجزائرية و العربية عموما تميزت في المجتمع التقليدي بسيادة النموذج البطريكي ، القائم على تمجيد الذكورة .

كما يعتبر رب الأسرة هو من يملك السلطة المطلقة على كل من تحت ولايته من بنين و بنات و زوجات و زوجات الأبناء ، و كانت هذه السلطة حكرا على الرجال فقط ، و هذا ما هو موجود في الأسرة الممتدة أو الأسرة التقليدية و هذا ما يصرح به المبحوثين و يظهر ذلك في المقابلة رقم : **09 (37 سنة، موظف ، عدد الأولاد 03، مستوى ثالثة ثانوي) « بابا هو رب العايلة و هو كلش يقلنا بيضة بيضة ، يقلنا كحلة كحلة ، ما تناقشيه ما والو»**

ترجمة العبارة :« أبي هو رب العائلة و هو الكل في الكل يقول لنا بيضاء بيضاء ، يقول لنا سوداء سوداء ، و لا مناقشة في ذلك» ، و كذلك في المقابلة رقم :08 « الأب هو كلش مكان لا الأم و لا الولد و لا والو ، هو لي يجيب ، هو لي يصرف »

ترجمة العبارة: « أن الأب هو الكل في الكل لا الأم و لا الولد و لا أحد هو من يقوم بكل ما يلزم من مصروف »

و كذلك في المقابلة رقم : **07(37 سنة ، موظف ، عدد الأولاد 03 ثالثة ثانوي) « الشيخ ، الشيباني ، هو كلش ، لازم نشوروه في كلش »**

ترجمة العبارة :« أن الأب هو الكل و يجب أن نشاوره في أي شئ » ، و على هذا الأساس نجد نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع في نفس السياق يرون: **(عملت القيم المجتمعية المرتبطة بظاهرة تمجيد الذكورة الأسرة العربية القديمة على تجسيد المكانة الاجتماعية المميزة بأدوارها الوظيفية للرجل)**[1]

و كذلك نجد في الدراسة التي قام بها **روني موني Maunie – R (أن السلطة في متناول رب الأسرة و التصرفات و الكلمة العليا من نصيبه).** [2]

---

[1]

[2] مصطفى بوتفنوشت : مرجع سابق ، ص : 23.

و كذلك توجد مكانة خاصة للأب في العائلة و ذلك من خلال ما صرح به المبحوثين في المقابلات رقم: **01 (مدير مدرسة ، عدد الأولاد ، ليسانس)** « بابا يبغي ياكل متكي نخلولوا بلاستوا و أنا و خاوتي كنا نترادفوا normal ، لموهيم هو يريح »

ترجمة العبارة:

« الأب يحبذ أن يأكل متكئ ، نترك له و إخوتي نأكل متتابعين ، عادي ، المهم أن يكون هو مرتاح »

و في هذا الشأن نجد : **مصطفى بوتفنوشت (يعتبر أن الأسرة الجزائرية هي أبوية ، و الأب هو المعيل لهذه الأسرة ، و صاحب السلطة فيها)** [1]

كما تقول **مديحة أحمد عبادة (أن الأب في الأسرة الريفية هو صاحب السلطة العليا على أفراده و له مكانته كأب ، و هو مصدر التوجيه لجميع أحوال الأسرة و أفرادها)**[2] و حسب المبحوثين نجد :

ترجمة العبارة : « أن الأب في الأسرة التقليدية هو صاحب السلطة العليا على أفرادها و له مكانته كأب و زوج ، و هو مصدر التوجيه لجميع أفرادها و نجد أن الأب مقدر و مكانته عالية »

و يظهر ذلك من خلال قول أحد المبحوثين « الشيخ ، الشيباني » و هذا ما يبين مدى مكانة الأب في الأسرة .

و من خلال ما سبق نستنتج أن الأب هو كل شئ و شخصيته و يترجم احترام سلطة و مكانته عادة بنوع من التقدير ، كما تحاط سلطة الأب بحيز من القدسية ، و من خلال هذه السلطة و الاحترام الذي يتمتع به , و هذا كله ما يعزز مكانته داخل الأسرة .

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص ص : 37 – 42.

[2] مديحة أحمد عبادة : علم اجتماع العائلي المعاصر ، القاهرة ، الفجر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2011، ص : 42.

المحور الثاني: الدور الأسري للأب داخل أسرة الخصوبة

أ- العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة (علاقة الزوج بزوجته – علاقة الأب بأبنائه)

إن الإنسان ككائن اجتماعي يتفاعل و يتعايش مع الآخرين و هذا يؤدي إلى وجود علاقات اجتماعية تنمو تدريجيا ، و من هنا تتكون الحياة الاجتماعية و نجد هذه العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بكثرة و ذلك ما يظهر في العلاقة بين الزوج و زوجته ، و كذلك بين الأب و أبنائه.

علاقة الزوج بزوجته : تظهر العلاقة بين الزوج و زوجته من خلال المبحوثين ، **فنجد المبحوث رقم : 01 (32 سنة ، مدير مدرسة ،عدد الأولاد: 02 ، ليسانس)** « زوجة تاعي هي تعرفني كيفا داير مليح و تفهمني و مساعدتني ، و محتارمتني ، و أنا كذلك ماني مخلي عليها والو ، خطرات نحس روحي نعاملها كي la princesse ، واش راكي حابة تاكلي كي نخرجو ، واش la couleur لي تحبي تلبسيه ، و نشريلها كيما تحبو »

ترجمة العبارة:

« زوجتي تعرفني جيدا ، و تفهمني و تساعدني و تحترمني ، و أنا كذلك موفر لها كل شئ ، أحيانا نحس أني أعاملها كأميرة أسألها أي أكل تحبي أن تأكليه عندما نخرج ، أي لون تحبين أن ترتديه و أشتري لها كما تحبه »

و كذلك نجد المبحوث رقم :**06(45 سنة ، جباس ،عدد الأولاد: 02 ، ثانوي)** « علاقتي مع زوجتي جيدة جدا ، عندنا علاقتنا مبنية على الحوار ، و هذا كله باش ما تنحلش العلاقة المقدسة »

ترجمة العبارة:

« علاقتي مع زوجتي مبنية على الحوار، و هذا كله لكي لا تتلاشى تلك العلاقة المقدسة »

و عند المبحوث رقم : **12 (49 سنة ، موظف، عدد الأولاد :05، مستوى سابعة متوسط)** « علاقتي مع زوجتي علاقة حب ، أنا وياها كنا على علاقة 7

سنوات و مبعد رحت لفرنسا و جيت و مبعد لقيتها تقارع لي و تزوجنا و علاقتنا لحد الآن مازلت نحبها »

ترجمة العبارة:

« علاقتي مع زوجتي هي علاقة حب، كنا على علاقة 7 سنوات و بعدها ذهبت إلى فرنسا ثم رجعت إلى الوطن، وجدتها تنتظرني ثم تزوجنا و علاقتنا لازالت علاقة مبنية على الحب ».

و من خلال المبحوثين نجد أن العلاقة بين الزوج و زوجته مبنية على التفاهم و الحوار و التماسك و كذلك على الحب و هذا في الأسرة النواة و ذلك من خلال الاختيار الحر لشريك الحياة.

و من هنا نجد **سناء الخولي :(تقوم العلاقة الزوجية بين الزوجين على عدة عوامل مثل المصلحة المشتركة و التفاهم و الأهداف ووجود نوع من الالتزامات و الواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك و الصلابة ، لهذا نجد أن علاقة الزوج بزوجته في الأسرة النواة أقوى بكثير)** [1]

و مما سبق نجد أن شبكة العلاقات الاجتماعية و خاصة بين الزوج و الزوجة متماسكة و تحافظ على قيمتها و مكانتها و هذا بما أكده عدة مبحوثين و تقول **سناء الخولي (إن العلاقات الزوجية تتحدد في ظل التغيرات التي حدثت على المستوى البنائي و الوظيفي للأسرة و خاصة بعد تغير سلم القيم الثقافية التي كان يخضع لها الرجل في مكانة عالية باعتباره الرئيس الفعلي للأسرة .)**[2]

و منه نستنتج أن العلاقات الاجتماعية بين الزوج و زوجته داخل الأسرة النووية هي علاقة وطيدة و قوية و هي قائمة على الاحترام المتبادل بينهما و كذلك التزام الزوج بواجباته نحو زوجته و بحقوقه و التعاون معها لصاح الأسرة .

علاقة الأب بأبنائه : إن علاقة الأب بأبنائه تعتبر نوع من العلاقات داخل الأسرة و حسب المبحوثين يرون أن علاقتهم مع أبناهم هي علاقة تربطهم مع أبنائهم هي المحبة ، و مدى تعلقهم بأبنائهم و في صدد هذا نجد المبحوث رقم **03: (40**

[1] سناء الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ص : ص 243

[2] نفس المرجع السابق : ص : 243 .

سنة ، تاجر ،عدد الأولاد 04 ، مستوى ابتدائي) علاقتي مع ولادي كيما راكي تشوفي ضروك جبتهم ، نحوس بيهم وين يبغوا نديهم ، ساعة البحر كي يبغوا نديهم ، يبغوا وهران نديهم و بنتي الصغيرة كي نوض اللوطوا راهي معايا لابغات للموت تروح)

ترجمة العبارة : أي علاقتي مع أولادي كما ترين كما ترين الأن أتيت بهم للترفيه عنهم ، أين يريدون هم ، في وقت البحر (الصيف) يريدون الذهاب آخذهم الى البحر يريدون الذهاب الى وهران آخذهم ، و ابنتي الصغيرة عندما أخرج السيارة تذهب معي حتى للموت تذهب).

و حسب المبحوث رقم :**11(43 سنة ، دركي، عدد الأولاد: 04، مستوى ثالثة ثانوي)** (علاقتي مع ولادي normal ما عندي حتى اشكال مع ولادي ، قاع ما يقلقونيش)

ترجمة العبارة :(علاقتي مع أولادي عادية ولا يوجد اي اشكال بيني و بين أولادي ، و لا أنزعج منهم أبدا)

و كذلك من حيث استعمال أسلوب الشدة مع الأولاد في الأسرة من طرف الأم و الأب على حد السواء فيظهر ذلك عند المبحوثين رقم : **01** (نبغي نربي ولدي بالحنانة و الرقة ما نحبش الضرب و العنف و قاع هاذوا الصوالح في بالي ما يربوش و طبيعي نربي ولادي بأسلوب حضاري)

ترجمة العبارة :(أحب أن أربي أولادي بالحنان و الرقة و لا أحب أسلوب الضرب و العنف و كل هؤلاء حسب رأي ليست أساليب للتربية و طبيعي أربي أولادي بأسلوب حضاري)

و كذلك حسب المبحوث رقم : 04 (48 سنة ، متقاعد ، عدد الأولاد :04 ، مستوى ابتدائي .) يقول : (ولادي أنا normal ، مكاش لي نضربو و لا ننهض عليه بصح jamais نضربهم ، و الأم تاعهم تضربهم مين ذاك بصح ضرب خفيف باش ما يخصروش هاذا مكان .)

ترجمة العبارة : (أولادي عادي ، لا أضرب أحد فيهم ، لا أضربهم أبدا، و أمهم تضربهم أحيانا و لكن ضرب غير مبرح و ذلك لتعلمهم فقط .)

و مما سبق يتضح أن الآباء لهم أسلوب حضاري و متفهم يتعاملون به مع أبنائهم و لا يوجد هناك أسلوب العنف أو الضرب في عملية التربية و حسب رأيهم أن العنف ليس أسلوب للتربية

في هذا الشأن نجد **مديحه أحمد عبادة: [فكثير من الآباء اليوم يشاركون أطفالهم حياتهم و يحاولون فهم مشاعرهم و التعاطف معهم]** [1]

و من خلال ما سبق نستنتج أن العلاقة بين الآباء و الأبناء ينبغي أن تتسم بالانسجام و التفاهم و ذلك بفتح المجال السليم أمام الأبناء لنمو قدراتهم و التعبير عن طموحاتهم و أهدافهم، و هذا كله يتم من خلال العلاقة الوطيدة بين الأب و الابن.

ب- الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية: تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الأطفال و تشكيل عاداتهم و قيمهم و بناء شخصيتهم، و على هذا الأساس تقوم التنشئة بتوجيه الفرد وفقا لما يمليه النظام الاجتماعي، حتى يكون الفرد عضوا مهما يقوم بدوره حسب سنه و جنسه.

وانطلاقا من التنشئة الاجتماعية نجد إن للأبوين أهمية كبيرة في تلبية مطالب أساسية و جوهرية في تنشئة الطفل تنشئة أسرية و تخص بالذكر الأب لما له من دور كبير في أن يكون قدوة يقتدي بها الأبناء.

و يتبين هذا عند المبحوثين في ك المبحوث رقم 02 (نحوس نربي ولادي على الدين هذه أولا و الصلاة ، normalement ، في بالي هاذا هو الصح في التربية)

ترجمة العبارة: (أنا أريد أن أربي على الدين هذه أولا و الصلاة، حسب رأي هذه هي الأصح في التربية).

و كذلك المبحوث رقم 06 : (نحوس نربي وليدي باه ما يتعلقش بدراهم هذاك هو الأهم)

[1] مديحة أحمد عبادة : مرجع سبق ذكره ، ص : 42.

ترجمة العبارة :(أريد أن أربي أولادي على أن لا يتعلق بالمادة و هذا هو الأهم)

و المبحوث رقم 05: (نبغي شوية ما نطلق قاوي ، ما هوش مليح ، شوية ما نزيرهمش بزاف ، كيما يقلك قبض العصا من الوسط)

ترجمة العبارة : (أحب أن لا أتركهم على هواهم و لا أستعمل معهم الشدة ، كما يقال قبض العصا من الوسط)

و كذلك المبحوث رقم 09 : (كيما يقلك التربية عندها أسلوب تاعها ، يلا تخليه يدير كيما يبغي يغبنك ، يليق يكون عندو حدود كيما تربينا حنا على الاحترام و القدر ، تحتارمي لي كبير عليك أنا نحوس نربي ولدي كيما هاك ، يحترم لي كبير عليه ، أنا هذا هو le but تاعي .)

ترجمة المقطع : (كما يقال التربية عندها أسلوبها ، اذا تركت الطفل يفعل كما يشاء هو يزعجك ، يجب أن يكون لديه حدود ، كما تربينا نحن على الاحترام و القدر ، احترام الكبير ، أريد أن أربي أولادي على هذا الأساس ، أنا هذا هو الهدف الذي أصبوا إليه)

و حسب المبحوثين نجد أن الأساليب التي يتبعها الآباء في عملية التنشئة لأبنائهم ، أساليب (دينية: أي تربيتهم على الدين و كذلك الصلاة و غير ذلك ، و نجد أيضا الأب لا يريد تربية أولاده على التدليل الزائد الى إصرار الطفل على تلبية كل مطالبه أينما وجدت .

و حسبهم نجد أنهم يستعملون أسلوب التوسط بين الشدة و اللين، و بين التدليل و القسوة، أي التزام الوسط و هنا نجد أن الأسلوب المثالي للتنشئة هو الاعتدال في معاملة الأطفال.

و في هذا الشأن برى **الباحث العربي بختي: أن تنشئة الأبناء يجب أن تكون مصبوغة، بصرامة معتدلة في غير عنف و ليونة معلقة يغلفها الرفق في غير ضعف)**[1]

و من خلال ما سبق نستنتج أن الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى بالقيم و المعايير الأخلاقية و الدينية و الاجتماعية و هي التي تعلم الفرد قيم الاحترام و

[1] العربي بختي: التربية العائلية في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص:71

القناعة و هذا من خلال الأساليب المتبعة من طرف الآباء في عملية تنشئة أولادهم ، و أن الآباء يستعملون أسلوب مثالي في عملية التنشئة الاجتماعية كما يجب في هذا الأسلوب تفادي التذبذب بين الشدة و اللين .

ج- **تغير الدور الأسري للأب :**

دور الأب في الأسرة التقليدية: إن الأسرة الجزائرية شأنها شأن بقية الأسر على المستوى العربي فقد تأثرت بجملة من التحولات أدت إلى تغير نمطها و العلاقات الاجتماعية بداخلها ، و ذلك انعكس على أدوار أعضائها أيضا .

كما تعتبر الأسرة التقليدية و كما تعرف بالممتدة و هي تلك التي تتكون من رب الأسرة و زوجته أو زوجاته و أولاده غير المتزوجين و بناته و أبنائه المتزوجين مع زوجاتهم و أطفالهم، بحيث يسكن جميعهم في بيت واحد.

كما تعتبر هذه الأسرة ذات نمط أبوي، حيث يتمتع الأب بسلطات واسعة في تسيير شؤون الأسرة، فهو المحدد لمركز و دور كل فرد من أفرادها.

و من خلال هذا نجد حسب المبحوثين أن الأدوار التي كان يقوم بها الأب في الأسرة.

حسب المبحوث رقم **04**: (**41 سنة، متقاعد، 02 عدد الأولاد، مستوى ابتدائي)** (هو لي يقرر في ذاك الوقت، بابا زايد في: 1920)

ترجمة العبارة: (الأب هو الذي يقرر في ذلك الوقت، و أبي من مواليد **1920.)**

و كذلك يقول المبحوث في مقطع أخر :(هو يقضي كلش)

ترجمة العبارة :(الأب هو الذي له دور في الجانب الاقتصادي للبيت)

و المبحوث رقم 01 :(الأب تاعي هو لي يصرف و يشري لقضيان و قاع الصولح تاع الدار).

ترجمة العبارة : (أبي هو الذي يقوم الجانب الاقتصادي و كل ما يخص شؤون البيت).

و كذلك يقول نفس المبحوث : (الأب تاعي ما يشارك والوا في التربية ، ما يوكل ، ما يشرب ، ما يلبس)

ترجمة العبارة:(أبي لا يشارك في التربية، لا في الأكل و لا في الشرب و لا الملبس).

المبحوث رقم 09: (كان صعيب في التربية ، أول شئ كان هو الدراسة يليق كل واحد فينا يوصل للمستوى لي راه باغيه هو ،).

ترجمة العبارة : (كان صعب في التربية ، أول شئ كان على الدراسة يجب على كل واحد فينا الوصول الى المستوى الذي يريده هو)

و حسب المبحوث رقم 05:(45 سنة ، جباس ،عدد الأولاد ، 02 ، مستوى ثانوي) (كان قابض البقعة ، يقولولوا كبير البقعة ، في الخطبة هو ، في الزواج هو ، كانت عندو طلاقة لسان .)

ترجمة العبارة : كان هو قابض المنطقة، يقولون له كبير المنطقة ، في الأفراح و كان يتمتع بطلاقة اللسان)

و المبحوث رقم 02 (jamais شفت بابا يعاون ماما في أي حاجة في الدار)

ترجمة العبارة : (لم أرى أبي إطلاقا يتعاون مع الأم في أشغال البيت)

المبحوث رقم 04: (الأب تاعي ماكانش يعلمنا كان في فرانسا ، 3 سنين و 4 سنين ، باش يجي ، ما يحطش معانا قاع ، يضرب شهر معانا و يروح ، تنجمي تقولي الإنسان يربي روحو.)

ترجمة العبارة : (أبي لم يكن يعلمنا كان في فرنسا ، يأتي من 03 سنوات أو 04 سنوات ، لا يأخذنا بعين الاعتبار ، يقعد معنا شهر و يذهب،الإنسان يربي نفسه)

و من خلال المبحوثين نجد أن الأدوار التي كان يقوم بها الأب تتمثل في الجانب الاقتصادي للأسرة بكثرة ، و كذلك كان دوره في السلطة التي كان يتمتع بها و ان كانت مشاركته في الأدوار داخل الأسرة الى جانب زوجته و لكن بشكل نادر ، و كذلك التركيز على الدراسة بالنسبة للأبناء ، و ذلك لمصلحة الأبناء و هذه الأدوار التي كان يقوم بها الأب في الأسرة كانت تفرضها عليه الأوضاع التي كانت تتميز بنوع من الحشمة و القدر ، و هذا ما صرح به المبحوثين .

و في هذا الصدد نجد **نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع:** يتصل الدور الوظيفي للرجل في الأسرة في معظم المجتمعات الإنسانية ، بوصفه المعيل لهذه الأسرة ، و المسؤول عن الإنفاق على زوجته و أبنائه و تفوق هذه الوظيفة أي وظيفة أخرى مثل دوره كزوج أو كأب).[1]

كما يكون دور للأب داخل المجموعة أي يتعدى دوره في الأسرة إلى دوره إلى خارج ذلك و ذلك يبرز من خلال مكانته ، و في هذا **نجد المبحوث رقم 05 :** أي أن والده كان له دور في المنطقة التي كان يعيش فيها [منطقة ريفية في ولاية الشلف] و ذلك من حيث المشاركة في المناسبات).

و هذا ما نجده داخل المجموعة الاجتماعية – العشيرة – أو – القبيلة – و يرتبط معها ضمن علاقات اجتماعية و اقتصادية فهذه العلاقة الموجودة داخل العشيرة مقررة و متفق عليها من طرف المجلس العشائري، أو الجماعة الساهرة على شؤون القبيلة)

و منه نستنتج أن الأدوار التي كان يقوم بها الأب في الأسرة التقليدية هي أدوار تقتصر على دوره كمعيل و ذلك من حيث دوره الاقتصادي و كذلك في السلطة و خاصة على أبنائه و زوجته و كانت أدوار هذا الأخيرة لا تقتصر إلا في الأعمال المنزلية و تربية الأطفال فقط .

كما يعتبر الأب في العائلة الجزائرية التقليدية هو القائد الروحي للجماعة العائلية و ينظم فيها كل ما يتعلق بشؤون العائلة.

الدور الأسري للأب في الأسرة الحديثة : إن الأوضاع الاقتصادية الجديدة التي خلفتها الحياة الحديثة ، قد غيرت الحياة البطريركية القديمة ، فقد خلقت تفريق للأفراد العائلة و ذلك من خلال التطور الاجتماعي و الثقافي ، و هذا الانتقال من التقليد إلى الحداثة تطلب تغير في الأفكار و المعتقدات فالعائلة التقليدية تغيرت شئ فشئ نحو الحداثة ففي المشرق و بعدها في المغرب فعوضت العائلة البطريركية الى عائلة نووية .

[1] نخبة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره.ص : 440.

و من هنا نجد المبحوثين لهم أدوار داخل أسرهم و أكثر المبحوثين مستقلين في سكن خاص و مع زوجاتهم و أولادهم.المبحوث رقم 11 : (أنا عندي داري وحدي)

ترجمة العبارة: (لدي مسكن خاص).مقطع آخر للمبحوث : (أنا عندي بنتي عندها 06 سنين نجيبها ضروك لل: park بصح كون نجيبها على 20 سنة مراحش تستفاد والوا من ، كي تدي وقتها تاع اللعب و وقتها تاع القرايا ، و وقتها تاع الحنانة في بالي راني نبني صح) .

ترجمة العبارة : (لدي ابنة عمرها 06 سنوات أتي بها للحديقة التسلية ، و لكن عندما يكون في عمرها 20 سنة لا تستفيد أي شئ ، لكن عندما تأخذ وقته من اللعب و وقتها من الدراسة و وقتها من الحنان ، حسب رأي أنا أبني حقيقة .)

و مقطع آ خر لنفس المبحوث : (بصح كي نجي لعشية يبدا الدور تاعي كأب ، نلعب مع ولادي ، نوكلهم ، خطرات نحبي معاهم، نشري نربي ، نفهم ولادي ، نحو سبيهم ، نعلمهم ما يقيسوش الوسخ في الطريق)

ترجمة العبارة : (عندما أرجع إلى البيت في المساء يبدأ دوري كأب ، ألعب مع أبنائي ، و أحيانا أحبو معهم ، أشتري ، أربي ، و أربيهم على أن لا يرمو الأوساخ في الطريق).

و من خلال المبحوث: نجد أن أدور الأب صارت من عدة نواحي، من ناحية اقتصادية ، تربوية ، و تنشئة و ترفيه و كذلك من ناحية أخلاقية و دينية .و كل هذه الوظائف تعتبر حقيقة من وظائف الأسرة.

المبحوث رقم 05 : (يكون الطفل مريض ندوه للطبيب)

ترجمة العبارة : (عندما يمرض الطفل نأخذه للطبيب)

و هذا إن دل على شئ إنما يدل على أن الأب له دور اتجاه أبنائه من ناحية صحتهم .

المبحوث رقم 02 :(الدور تاعي مشي غير الشري و الدراهم ، نغسل لولادي نوكلهم ، نبدللهم حتى ليكوش ، خطرات مهم تكون زعفانة أنا نقليلهم البطاطا ، نعلم وليدي يصلي ، و نوضو معايا يصلي الفجر)

ترجمة العبارة : دوري لا يقتصر على الشراء ، أغسل للأولادي ، أطعمهم ، أحيانا تكون أمهم منزعجة ، أنا أقلي لهم البطاطا ، أعلم أولادي الصلاة ، و أقضه ليصلي الفجر).

و المبحوث رقم 04 : (مانيش نحوس نزيد الذراري مثلا : واحد عندوا 10 و لا 12 ماينجمش يخرجهم قاع)

ترجمة العبارة : (لا أريد المزيد من الأطفال ، مثلا أحدا لديه 10 أو 12 لا يستطيع أن يخرجهم) و هذا ما يدل على أن للأب أدور متعددة داخل الأسرة

و هذا يدل على الأب في الأسرة النووية له دور آخر في تنظيم النسل.

و المبحوث رقم 05 :(متافقين من الاول أنا و الزوجة تاعي على تباعد النسل ، و مع أسلوب المعيشة راه قليل ، و أنا نلاحظ الذراري برا و هي في الداخل ، نعاونها في الغسيل و حتى التطياب ، و متشاركين في التربية)

ترجمة العبارة: (متفقان من الأول أنا و زوجتي على تباعد النسل و ذلك للأسلوب المعيشة الصعب، أنا ألاحظ الأولاد في الخارج و هي في الداخل، أساعدها في الغسيل و الطهي و متشاركين في التربية).

و هذا ما يدل على إن الأب له أدوار متعددة داخل الأسرة.

المبحوث رقم 05 : (عندي دور وحداخر في جميع المجالات ، مشي غير الشري ، ، تتبع لولاد ، طفلة تقرا نروح نسقسي عليها في l'ecole شحال راهي تجيب المعدل و راقبهم من الناحية الدينية و نوريلهم السور القرآنية).

ترجمة العبارة: (لدي دور آخر في جميع المجالات، ليس اقتصادي فقط، تتبع الأولاد الطفلة تدرس أسأل عنها في المدرسة، ما هو المعدل الذي تحصلت عليه، و مراقبتهم من الناحية الدينية و أعلمهم السور القرآنية).

يعتبر الدور هو نموذج حول بعض الحقوق و الواجبات و يرتبط بوضع محدد لمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ، و يتحدد دور الشخص في أي

موقف عن طريق مجتمع من الصفات يعتنقها الشخص نفسه ، فهو ذلك السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي .[1]

و من خلال المبحوثين نجد أن أدوار الأب في الأسرة النووية أصبحت له مشاركة داخل الأسرة من ناحية التربية و التنشئة الأولاد ، و أصبحوا أكثر تفهما للحياة الأسرية ، و كذلك أدوارهم نحو الطرف الآخر (الزوجة) ، و هذا كذلك يظهر من خلال المبحوثين الذين صرحوا بها المبحوثين مباشرة ، **المبحوث رقم 01 : (** طبيعي جدا أنا كبرت في أسرة ذكورية ، حازمة ، وين الأب يحكم بصح أنا ضروك مع زوجتي وولادي راني هكك ، بصح فرق كبير c'est– a– dire سمحتلي ليام وين قريت ، الواحد ي développa في عقلوا ما يبقاش يرفع صوتوا على الزوجة تاعوا و لا يهين ولادوا)

ترجمة العبارة: (طبيعي جدا أن كبرت في أسرة ذكورية ، أين الأب هو الذي يحكم لكن أنا الآن مع زوجتي و أولادي أنا كذلك ، لكن فرق كبير بمعنى أنا سمحتلي الأيام أين درست ، الفرد يتطور في عقله ، لا يبقى يرفع صوته على زوجته أو يهين أولاده).

و من هنا يظهر المستوى التعليمي الذي يؤثر على التغير في نمط العلاقات و خاصة بين الأولاد و الزوجة .

و كذلك **المبحوث رقم 07:(** بكري مع ضروك مشي كيف كيف ، différent التربية ضروك مشي غير الأب لي يربي كذلك الشاشة ، التليفزيون ، و ذلك بالتوعية).

ترجمة العبارة: (قديما و في الحاضر ليس نفس الشئ ، بل هناك تغير ، التربية الآن ليس الأب هو الذي يربي بل كذلك الشاشة التلفيزيون ، و ذلك بالتوعية).

و من هنا تظهر أنه لوسائل الإعلام دور في التنشئة الاجتماعية للأولاد ، و هذا لما وصلنا له من تقدم تكنولوجي ، و ذلك ما ينعكس على الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية.

[1] دينكن ميتشال : مرجع سابق ، ص : 223

وفي هذا الصدد نجد **نخبة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع:**أما اليوم في ظل الأوضاع الأسرية المعاصرة ، خاصة الأسرة الحضرية التي يغلب عليها طابع المنافسة و التصنيع و الحضرية ، فهنا الأب أصبح معاصرا يتماشى مع مبادئ و قيم المساواة و الديمقراطية في اتخاذ القرارات .[1]

وعليه نستنتج أن هناك عوامل ساهمت في تغير أدوار الأب داخل الأسرة و هذا من خلال البحث الميداني

- خروج العديد من وظائف العائلة عن نطاقها و قيام مؤسسات أخرى بهذه الوظائف ، و كذلك الاستقلال في المسكن أي أن الأفراد أصبحت لهم حرية شخصية و ذلك من حيث الأدوار التي أصبحوا يقومون بها و ذلك بما يتماشى مع الحياة الحضرية و كذلك تأثير وسائل الإعلام و المستوى التعليمي الذي يسمح لأفراد بتغير في ذهنياتهم بخصوص تلك السلطة و أصبح هناك تفاهم بين أطراف الأسرة من علاقات بين هؤلاء .
- و كذلك أصبحت المرأة لها دخل خاص بها و هذا لما جعلها تشارك الرجل (زوجها) في ميزانية الأسرة و هذا ما ينعكس عليها في المشاركة زوجها في القرارات و من هنا تغير كلا من الأدوار في كل من أدوارهما بالمقارنة مع الزوجين في الأسرة التقليدية .

[1] نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع : مرجع سابق ، ص 141.

جدول يبين البيانات الشخصية للمبحوثين:

رقم المقابلة	السن	المهنة	عدد الأولاد	عدد الاخوة	المستوى التعليمي للأب	المستوى التعليمي للأم
01	32	مدير مدرسة	02	06	ليسانس	ثانوي
02	31	حرفي الرخام	03	06	متوسط	ثانوي
03	40	تاجر	04	07	ابتدائي	أمي
04	48	متقاعد	04	04	ابتدائي	دون مستوى
05	41	متقاعد	02	10	ابتدائي	دون مستوى
06	45	جباس	02	12	ثانوي	ابتدائي
07	34	محامي	01	03	ليسانس في الحقوق	ليسانس عاملة
08	37	موظف في شركة	03	07	ثالثة ثانوي	ابتدائي
09	52	موظف	02	08	تاسعة متوسط	ليسانس محامية
10	37	موظف	03	09	ثالثة ثانوي	متوسط
11	43	دركي	04	08	ثالثة ثانوي	ابتدائي
12	49	موظف	05	09	سابعة متوسط	ابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية **شعبة علم الاجتماع**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع العائلة

دليل المقابلة :

تغير دور الأب في الأسرة الجزائرية .

دراسة ميدانية لعينة من الآباء بمدينة شلف .

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة :**

شلفي زهية **مشري فريدة**

السنة الجامعية : 2014 – 2015

- البيانات الشخصية :

1- السن :

2- المهنة :

3 - عدد الأولاد :

4- عدد الاخوة :

5 – المستوى التعليمي للأب :

6- المستوى التعليمي للأم :

المحور الأول: نشأة الأب داخل أسرته (علاقة الأب بأبيه).

7 – ماذا تعني لك الأسرة ؟

8– هل بإمكانك التحدث عن أسرتك التي نشأت فيها ؟

09– ما هي الأساليب التي كان يتبعها والدك في عملية التربية ؟

10– كيف كان والدك يتعامل مع الأولاد و كيف كان يتعامل مع البنات ؟

11– ما هو ترتيبك من الاخوة ؟ و كيف هي علاقتك مع اخوتك ؟

12– كيف كانت علاقتك مع والدك ؟ و كيف تقيم هذه العلاقة ؟

13 – حسب رأيك هل كان عدد الأولاد في أسرتك تأثير على عملية التربية ؟

14– كيف كانت العادات الغذائية في أسرتك ؟ و ما مكان الأب في هذا ؟

15– هل كان للأب سلطة اتخاذ القرارات داخل الأسرة ؟

16– من كان يشرف على ميزانية الأسرة داخل الأسرة ؟ اذا كانت أمك لماذا ؟

17– هل كان الأب يشارك والدتك في عملية رعاية و تربية الأولاد (في تحضير الوجبات ، لباس الأطفال ، في عملية الاستحمام ؟

18– هل كان والدك يستعمل أسلوب الشدة في عملية التربية ؟ أم غير ذلك ؟

المحور الثاني : تجربة الأبوة بعد الزواج .

19– ماذا يعنوا لك الأطفال في الأسرة ؟

20– هل كنت متفقا مع زوجتك على عدد الأولاد المنوي انجابهم ؟ و لماذا ؟

21– هل تحب أو ترغب في المزيد من انجاب الأطفال ؟ و لماذا ؟

22– ما هو عدد الأطفال الذين ترغب في انجابهم ؟

23– ما هو الأسلوب المفضل عندك في تربية الأطفال ؟

24- من يقوم بإشراف على عملية تربية الأطفال بصفة مباشرة و ذلك من حيث عملية مراجعة الدروس و تحضير الوجبات لهم ؟

25- هل دورك في الأسرة يقتصر على كونك معيل لهم فقط ؟ من الناحية الاقتصادية أم يتعدى ذلك الى أدوار أخرى ؟

26- هل تستعمل الضرب في عملية التربية للأطفال، و لماذا ؟

27- هل زوجتك تستعمل الضرب كوسيلة لتربية الأولاد ؟

28- هل ترى أن هناك تعارض بين أسلوبك و أسلوب زوجتك في عملية التربية ؟

29- كيف ترى عمل المرأة، هل زوجتك تعمل و لماذا ؟

30- كيف ترى علاقتك مع أبنائك، و مع زوجتك ؟

مقابلة نموذجية :

السن : 32 سنة ، المهنة : مدير مدرسة ، عدد الاخوة :06 – 03 ذكور و 03 اناث ، المستوى التعليمي للأب : ليسانس ،المستوى التعليمي للزوجة : ثانوي

الأسرة تاعي من جيهة الوالدين هي قاع حياتي ما نقدرش ندخل لداري ، عندي داري وحدي بصح كون ما ندخلش لدار تاعنا و نشوف يما و بابا ملاح و نهدر معاهم و يردولي ما نكونش مليح ، meme نكون ولادي و زوجتي ، الحالة تاعهم تنعكس عليا أنا ، معنتها علاقة تأثير و تأثر c'est normal كي يكون بابا و يما ما همش ملاح أنا مانيش مليح .

Bon حنا مجتمع تاعنا مجتمع ذكوري ، الأب هو لي يسيطر على كلش ، وقت فات كان مكاش الدراهم كيما ضروك ، مكاش الماكلة كيما ضروك ، مكاش الكسوة ،

كانت الدعوة مزيرة شوية ، mais هكك و قراونا و تهلاو فينا مشاء الله ، عطاونا كيما يقلك الحنانة اللي نحتاجوها من الأب ، c'est–à–dire a mon avie مانيش manque مشي كيما وحداخر مثلا : هما ساكنين في شلف م باباهم ساكن في الصحراء و لا في فرانسا ، هنا الأب ما مارسش الأبوة تاعوا على ولادو و الولد ما شبعش هاذيك الأبوة ، حتى و يجي و يصيبو كبير c' est a dire ضروك بنتي راهي تدي حقها في وقتها ، ضروك كي يكون في عمرها 20 سنة و نجيبها لل: park ما راحش تستفاد من park بصح هكا في بالي راني نبني صح في بالي أنا c'est –à – dire كي تدي وقتها تاع اللعب و وقتها تاع القرايا و وقتها تاع الحنانة في بالي راني نبني صح ، je prifaire ما نخلي حتى plasa فيها ثغرة و لا نقص .

عندي خاوتي ثلاثة و عندي ثلاث بنات ، وحدة متزوجة و زوج صغارات في الدار .

الأب تاعي حازم ، يقلنا سكت ، سكت يقلنا فوت فوت ، نجموا نقولو Certin moment وين راه مليح يقصر و كلش ، أوقات أخرى تطغى عليها نقولو شوية العصبية ، و السلطة ، هاذيك السلطة ، ضروك أنا راني عايش في سكنتي وحدي ما نتقلقش على زوجتي و ولادي ، نجي عيان من الخدمة déjà نقارع وينتا نكمل الخدمة باه نجي لداري باه نريح ، الأب تاعي كان عايش مع الكناين ، خاوتوا ، العجوز مع المشاكل تاع الذراري ، كي يدخل يصيب ذاك الزقا ، مع الضغط تاع الخدمة تاعوا هو ، يقلبوا في ولادوا ، و لا في زوجتوا لابغات غلطة طفاة الضو و لا نسات ما جابتش الماء و لا القهوة مثلا : هذاك la pression يفرغها في ولادوا و الأسرة تاعوا بحال ما نجموش نقولوا هذا عامل سلبي وين يخليني أنا نخرج على الطريق ولا خويا لاخر يخرج على الطريق ، بالعكس ، مانيش مليح جيت عيان ابا سكتوا و خلاص .

لالا قاع حنا كيف كيف ، قاع تلبسوا و قاع تقراو و قاع تخرجوا و قاع تخلصوا ، و كل واحد يدي حقوا مكانش تفرقة .

أنا الزاوج في خاوتي . علاقتي مع خاوتي عادية جدا ، بالعكس أنا نميل لشيرات بزاف كثر من لولاد surtout مع ختي المتزوجة نميل ليها بزاف .

علاقتي مع بويا علاقة احترام كبيرة جدا ، مبنية على الاحترام ، نجموا نقولوا وين certin moment وين جبت ل : BEF و رحت لليسي و شاف بلي هذا الطفل يقرا خاطيه التمسخير و خاطيه المشاكل و كلش,ثم تبنى الاحترام و القدر ما ولاش يزقي عليا ,كملنا مع دراهم أنت أخدم روحك و شري روحك ودير روحك ,وعلاقتي عادية جدا بين والد و بنو ,أب يخاف على مستقبل نتاع بنو مع الوقت كي يشوف أبنو بلي راه في طريق السليم ,خلاص أمشي في الطريق راك قدها ,راك قد المسؤولية .

طبيعي جدا ضروك أنا كبرت في اسرة ذكورية حازمة وين الأب يحكم ، أنا ضروك راني مع زوجتي وولادي هكك ، بصح فرق كبير c' est– a – dire أنا وين سمحتلي ليام قريت الواحد ي dèvelopa في عقلوا ما يبقاش مع الزوجة يرفع صوتو ولادوا يهين ولادوا ، أنا الأب تاعي ملي نحصي روحي ما شراليش لعبة ، بصح أنا بنتي ضروك la chambre تاعها معمرة غير ألعاب ،عندي chaque wee– kend نجي لل : parkأنا وياها ، الوقت هو لي يأثر ما و التكنلوجيا هي لي أثرت فينا .

لازم ناكلوا كامل في رحبة مازلت لضروك كون ما يشوفش الولادوا متلايمين ما جيهش الماكلة ، حتى في رمضان كي يعرضوه ما يروحش يقلك لازم نفطر مع ولادي مثلا:يقلك نتقاسموا مع ولادي ذاك اللحم ولا ذيك الصالحة مع ولادي . c' est – a– dire ذاك goux وين نكون مع ولادي ناكل . و هي من السنة النبوية أنا ناكلوا كامل في طبسي واحد ، و الأم تاعي ضروك مثلا كي نقعدوا هاكا و نتلايموا على الطابلة تقولنا نفرح كي راكم متلايمين . مكانش عايلة جزائرية ما تفرحش كي يكونوا ولادها متلايمين par example ، بويا يبغي ياكل متكي نخلولوا بلاستوا أنا و خاوتي كنا نترادفوا normal لموهيم هو يريح .

كان الأب تاعي عندو سلطة علينا قاع في الأسرة ,كان مسؤول علينا قاع و حسيتوا بلي ربانا مليح و ما قصرش معانا ,لا بغات كانت هذيك السلطة زايدة.

كان الأب لي يصرف و يشري لقضيان و قاع صوالح تاع الدار كيما نقولوا ، بصح أنا كنت نمدلوا دراهم و هو يشري و أنا مين ذاك نشري صوالح لدار بصح هو الصح في الميزانية تاع الأسرة تاعنا ، يما ما دخلش روحها في المصروف الدار خاطيها كلش .

الأب تاعي ما يشارك والوا في التربية ، ما يوكل ما يشرب ، ما يلبس بلاك الرفدة ما نحصيهش يرفدنا بزاف ، شوية برك .يما مسكينة لي دير كلش .

كان يستعمل معانا الشدة ، كي يزعف يضرب من طرف يخلطها قع . خطرات يما و يملها معانا .

الذراري عندي زوج : وحدة عين و الأخر عين الأخرى.

عندي 2 ذراري : طفلة في عمرها 4 سنوات و الطفل عندوا 4 شهر .

في الحق ما تافقناش هذي حاجة تاع ربي ، مكتوب جاو هاكا برك .

أنا و الزو جة تاعي دخل بيناتنا بليس ووحد المشاكل خفاف ، لزمت بلي ما نزيدش ، هاذو زوج و خلاص ، بزاف هاذيك بكري كان الطفل يجيب رزقوا معاه بصح ضروك الحالة تزيرت مشي كي بكري ، هاذوا ربيهم مليح بزاف عليا .

قتلك هاذوا زوج وبزاف .

نغبي ولادي بالحنانة و الرقة ما نبغيش العنف و الضرب و قاع هاذو الصوالح في بالي ما يربوش و طبيعي نربي ولادي بأسلوب حضاري .

الأم تاعهم هي لي تشرف على تربية تاعهم بما أني أنا خدام في النهار ما نجيش حتى للعشية ، بصح كي نجي لعشية يبدا الدور تاعي كأب ، نلعب مع ولادي ، نوكلهم ، بصح غير اللبسة لي ما لبسلهمش ،

Jamais، لالا نشري ، نربي ، نفهم ولادي ، نحوس بيهم ، نوكلهم خطرات كي تكون مهم مريضة و لا ماهيش طايقة ، نعلمهم ما يقيسوش الوسخ في الطريق

لا ملي زادوا ما ضربتهمش ، كيفاه نضربهم ، ما نقدرش يغيضوني ، بصح كي يلحق الطفل ل : certin age بلاك على حساب الأفعال لي يديروهم بصح مشي ذاك الضرب لي يعقد الطفل . لالا مشي هكك التربية في بالي .

قدامي ما تضربهمش ، تعريفني بلي ما نبغيش عليهم بصح كي نكون في الخدمة بلاك تضربهم ، بصح تضرب الطفل ضرب معقول لليد مثلا هذا مكان ، كاين شي نسا يضربوا ولادهم بسباب زعاف الزوج تاعها . كل وحدة و كيفاه

كاين شوية تعارض كيما قتلك في الضرب هي تضربهم و أنا لالا

عمل المرأة أنا مانيش contre ليه بصح بالنسبة ليا ما نحبش مرتي تخدم ، و تبانلي بلي أنا راني نقوم بدور تاعي كأب ، و الأم كي تخرج تخدم شكون لي يعوضلها الدور تاعها كأم ، هنا نجموا نقولوا بلي تخلات على الدور تاعها كأم

علاقتي مع ولادي علاقة جيدة جدا ، و هذا بما يرضي الله و تبانلي بلي لازم نخلي البصمة تاعي في ولدي و لا بنتي و يليق تخلي موراك اولاد صالحين ، هذا ما أتمناه ، كيما يقلك ناس بكري " لي ولد ما مات " و في بالي كيما تعلمت لازم عليا كأب نعلموا لولادي ، و ماذابيا ولدي يخرج كيما أنا ولأ كثر مني .

و علاقة تاعي مع الزوجة الحمد الله ، هي تعرفني كي داير مليح و تفهمني و مساعدتني ، و كذلك محتارمتني و أنا ماني مخلي عليها والوا ، يكون عندي 1000دج نشريلها حاجة تاع 1000دج يكون عندي 10000دج نشريلها حاجة تاع 10000دج ، خطرات نحس روحي نعاملها كي la princesse، واش راكي حابة تاكلي كي نخرجوا؟ مثلا ، واش هي la couleur لي تحبي تلبسيها ؟ نشريهالها كيما تحبوا هي و هذي هي .

الملاحق